التعليل باختصار الحديث دراسة نظرية، وتطبيقية في (علل الحديث) لابن أبي حاتم

إعداد

محمود أحمد محمد عالي الأنصاري

طالب في مرحلة الدكتوراه قسم الكتاب والسنة- تخصص الحديث وعلومه-

كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى-المملكة العربية السعودية

من ٢٤٣ إلى ٣١٤

A theoretical and applied study in (the ills of hadith) by Ibn Abi Hatim

Prepare

Mahmoud Ahmed Mohamed Ali Al-Ansari

PhD Student, Department of Qur'an and Sunnah - Majoring in Hadith and its Sciences - College of Dawah and Fundamentals of Religion - Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia

التعليل باختصار الحديث دراسة نظرية، وتطبيقية في (علل الحديث) لابن أبي حاتم
محمود أحمد محمد عالي الأنصاري
قسم الكتاب والسنة- تخصص الحديث وعلومه- كلية الدعوة وأصول الدين-
جامعة أم القرى-المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني:.S43870168@st.uqu.edu.sa

ملخص البحث:
يُعالج هذا البحث موضوع الخلل الناشئ عن اختصار الحديث عند بعض الرواة، وتعامل النقاد معه، مع بيان معنى اختصار الحديث، وما يشاركه في المعنى، وبيان وجه التعليل به، ومتى يكون الاختصار علة، مع ذكر نماذج تطبيقية من كلام الإمام أبي حاتم الرازي في كتاب "العلل" لابن أبي حاتم.
تأتي أهمية الدراسة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مفهوم الاختصار في الحديث؟ وماذا يراد به في علل ابن أبي حاتم؟ وما حكم اختصار الحديث وروايته بالمعنى؟ وكيف يُدرك الوهم في اختصار الحديث والرواية بالمعنى؟ ومتى تكون الرواية بالمعنى وهما؟ وهل للوهم في اختصار الحديث وروايته بالمعنى أثر على الراوي؟
وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها: مفهوم اختصار الحديث يراد به روايته بالمعنى بلفظ أوجز، ويراد به الاجتزاء من الحديث بجملة مقصودة المعنى، ومراد أبي حاتم من كلمة (اختصار) وما تفرع منها – في حدود البحث- رواية الحديث بالمعنى بلفظ أوجز، وأظهر طــرق اكتشاف الوهم في اختصار الحديث عرضه على الروايات الأخرى المتحدة في مخرج الحديث. والاعتماد على الألفاظ المختصرة يترتب عليه اعتماد أحكام واستنباطات خاطئة. واكتشاف الرواية المختصرة ونقدها من أوجه نقد المتن التي تبين متانة الضبط، والعمق الفقهي عند نقاد المحدثين كأبي حاتم.
الكلمات المفتاحية: التعليل -اختصار الحديث -دراسة نظرية- تطبيقية – علل الحديث – ابن أبي حاتم.

Explanation short hadith

A Theoretical And Applied Study In (The Ills Of Hadith) By Ibn Abi Hatim

Mahmoud Ahmed Mohamed Ali Al-Ansari

Department Of Qur'an and Sunnah - Majoring in Hadith and its Sciences - College Of Dawah And Fundamentals Of Religion - Umm Al-Qura University - Saudi Arabia .

Abstract:

This research deals with the issue of the imbalance arising from the abbreviation of hadith in some narrators, and the critics dealt with it, with the statement of the meaning of the abbreviation of hadith, what it shares in the meaning, and the statement of the face of explanation, and when the abbreviation is a bug, with the mention of applied models of the words of Imam Abu Hatem al-Razi in the book "Ills" of Ibn Abi Hatem.

The importance of studying in this study comes to answer the following questions: What is the concept of abbreviation in talking? Is there any ills of Abu Hatem'S son? What is the ruling on shortening the hadith and narrating it in the sense? And how does he realize the illusion of shortening the talk and the novel in a sense? And when is the novel in the sense an illusion? Is it for illusion to shorten the hadith and narrate it in a sense Influenced the narrator?

I have reached the most important conclusions: the concept of shortening the hadith is intended to be told in the sense In a brief word, it is meant to be part of the conversation in a sentence Meaning intended, and Murad Abi Hatem from the word (abbreviation) And what branched out of it, the novel of hadith in the sense of a brief word, and showed Ways to discover the illusion in the abbreviation of the modern view On other novels united the director of the talk Relying on acronyms entails reliance. Wrong judgments and inferences. the discovery of the short novel, and its criticism of criticisms, the body that shows the strength of the control, and the doctrinal depth when Critics of modernists such as Abu Hatem

Keywords: Explanation - Abbreviation Of Hadith - Theoretical Study - Applied - Modern Ills - Ibn Abi Hatim.

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

فإن علم العلل هو صلب وصميم الصناعة الحديثية، وحجر زاويتها. ومن قضايا علم العلل ما يتعلق بنقد المتن، ومن ذلك اختصار متن الحديث، إذ قد يقع بسبب الاختصار وهمٌ تُعلُّ به الرواية، وقد بيَّن نقَّاد الحديثِ ذلك، وذكروا أوهام بعض الرواة في اختصار الحديث، ومن أولئك الإمام أبو حاتم الرازي (ت:٢٧٧هـ)، فقد سأله ابنُه عن أحاديثَ فأعلَّها بسبب الوهم في اختصار الحديث، وقد جمعتُ في هذا البحث نماذج من ذلك، مع دراستها وتخريجها، وبيان الوهم والعلة فيها، وقدمت قبل ذلك بمقدمة نظرية في معنى اختصار الحديث وحكمه وتعليل الرواية به.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مفهوم الاختصار في الحديث؟
- وماذا يراد به في علل ابن أبي حاتم؟
- وما حكم اختصار الحديث وروايته بالمعنى؟
- وكيف يدرك الوهم في اختصار الحديث والرواية بالمعنى؟
- ومتى تكون الرواية بالمعنى وهما؟
- وهل للوهم في اختصار الحديث وروايته بالمعنى أثر على الراوي؟

الدراسات السابقة

تناول عدد من الباحثين موضوع اختصار الحديث منفردا، وتعرض له بعضهم في الحديث عن الرواية بالمعنى، فمن الأبحاث في اختصار الحديث:

١)أثر اختصار متن الحديث في الاستنباط، دراسة نظرية تطبيقية، د .سليمان بن عبد الله السعود، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد التاسع العدد الأول، محرم ١٤٣٧هـ (وهي دراسة تعني بجانب الاستنباط، وعلاقته باختصار الحديث)

٢)اختصار الحديث وصلته بعلم العلل وأثره في نشوء الإشكال بين الروايـــات، مجتبى محمود بني كنانة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونيـــة، المجلد الثاني عشر العدد الأول، شعبان ١٤٣٦هـــ.

وأما الرواية بالمعنى فقيها أبحاث متعددة، منها:

١)الرواية بالمعنى وأثرها في الفقه الإسلامي، عبد المجيد بيرم، نشر :مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـــ . (وهي دراسة تعنى بالفروع الفقهية)

٢) رواية الحديث والأثر بالمعنى، دراسة نظرية تطبيقية، د .خالد بن مساعد الرويتع، بحث محكم، نشر : (مجلة الجمعية الفقهية السعودية). وهي دراسة تُعنى بالجانب الأصولي.

٣) العلل الناشئة عن الرواية بالمعنى للأستاذ الدكتور : ياسر الشمالي بحـــث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني ٢٠٠٣م.

٤) حكم رواية الحديث النبوي بالمعنى، للدكتور عبد العزيز بن أحمد الجاسم، من كليةالشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت.

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول : الدراسة النظرية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف الاختصار

المطلب الثاني : حكم اختصار الحديث

المطلب الثالث : التعليل باختصار الحديث

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : دراسة الاختصار في حديث لا وضوء إلا من صوت أو ريح

المطلب الثاني : دراسة الاختصار في حديث صلاة ركعتي الفجر بعد طلـــوع الشمس

المطلب الثالث : دراسة الاختصار في حديث الإشارة باليد

المطلب الرابع : دراسة الاختصار في حديث تسمية الأنثى من الخيل فرسا

المطلب الخامس : دراسة الاختصار في حديث النفقة على المرأة
المطلب السادس : دراسة الاختصار في حديث الحبس في التهمة
الخاتمة
ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول :الدراسة النظرية في اختصار الحديث

المطلب الأول :تعريف الاختصار

الاختصار في الكلام :ترك فضوله واستيجاز معانيه.

وكان بعض أهل اللغة يقول :الاختصار "أَخْذُ أَوْسَاطِ الكلام وَتَرْكُ شُعَبِه"[١].

وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): " وسمي اختصاراً؛ لاجتماعه، ومنه المختصرة وخصر الانسان "[٢].

والأصل في الاختصار اختصار الطريق، ثم استعمل في الكلام [٣].

ومن الألفاظ المستعملة بمعان قريبة من (اختصر): اقتصر واقتصد وأوجز وأقل [٤].

وبناء على هذا يفهم أن المراد باختصار الحديث هو: أداء معانيه بألفاظ أقل.

وعند النظر في استعمال المحدثين للفظ الاختصار، نجد أنهم يستعملونه في معنيين :

المعنى الأول :رواية بعض الحديث دون بعض، والاكتفاء بموضع الشاهد منه إذا لم يكن مرتبطا بشيء قبله ولا بعده ارتباطا يخل بمعناه ، فيسمون ذلك اختصارا، ويسمونه تقطيع الحديث في الأبواب [٥]، وهذا التقطيع قد جرى عليه أغلب المصنفين من الأئمة كمالك البخاري وأبي داود وغيرهم، و في ذلك يقول مسلم في مقدمة الصحيح: "ثم إنا إن شاء الله

---

١) مقاييس اللغة(٢/ ١٨٨-١٨٩)، وانظر :الصحاح، للجوهري (٢/٦٤٦)، تهذيب اللغة، للأزهري (٧/٥٩).

٢) شرح النووي على مسلم (١/٤٩).

٣) انظر :تاج العروس(١١/١٧٣).

٤) انظر :الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لابن مالك (ص:٣٤٣)

٥) انظر :الكفاية للخطيب (١/٤٢٧)، معرفة أنواع علوم الحديث ، لابن الصلاح (ص:٢١٧)، الموقظة للذهبي مع شرحها للشريف حاتم العوني (ص:٢٠٨).

مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة سوف أذكرها لك، وهو أنا نَعْمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى، أو إسناد يقع إلى جنب إسناد، لعلة تكون هناك؛ لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حدىث تام، فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة، أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته، فإعادته بهيئته إذا ضاق ذلك أسلم، فأما ما وجدنا بدا من إعادته بجملته من غير حاجة منا إليه، فلا نتولى فعله إن شاء الله تعالى." [١]

قال النووي:"وأما قوله :(أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث) فهذه مسألة اختلف العلماء فيها وهي رواية بعض الحديث..... [٢]" فبين مراد مسلم بذلك.

وفي (رسالة أبي داود) في وصف سننه: "وربما اختصرت الحديث الطويل؛ لأني لو كتبته بطوله، لم يعلم بعض من سمعه المراد منه، ولا يفهم موضع الفقه منه، فاختصرته لذلك[٣]". وهذا ظاهر في أن المراد بعض الحديث.

فسموا هذا التقطيع اختصارا، وهو اقتصار على بعض الحديث.

واستعمال الاختصار فيه شائع في لسان المحدثين، وهو استعمال قديم، كما تقدم عن أبي داود، ومسلم[٤].

---

١) صحيح مسلم (٢٩٩/١)، طبعة دار التأصيل.

٢) شرح النووي على مسلم(٤٩/١)

٣) رسالة أبي داود إلى أهل مكة ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، تحقيق : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ص:٣٢)

٤) ولم أقف على من قصد التفريق بينهما إلا العلامة محمد أبو شهبة رحمه الله، في كتابه (الوسيط) فقد علق – في الحاشية – على هذه التسمية – أعني اختصار الحديث –

المعنى الآخر :استعمال لفظ اختصار الحديث في رواية معنى الحديث بلفظ أوجز، وهذا جزء من الرواية بالمعنى، كما سيأتي في المطلب التالي.

فإذا روي معنى الحديث بلفظ أوجز سمي اختصارًا.

والفرق بين المعنيين : أن الأول في الاكتفاء ببعض الحديث، والآخر في القصد إلى إيراد معنى الحديث تاما بلفظ أوجز.

والعلة تقع في كلا المعنيين، ففي الأول إذا اكتفى الراوي بما لا يصلح الاكتفاء به وقع الخطأ في المعنى، فأصبح علة تعل بها روايته، وقد يكون الخطأ في هذا النوع أقل من الخطأ في النوع الثاني؛ إذ لا يعمد إلى الاجتزاء من الحديث – في الغالب – إلا من كان فقيها مدركا لما يستدل له، وعارفا للمعنى الذي أراد الاختصار لأجله، ووقوع الخطأ ممن كان هذا حاله أندر من وقوعه ممن يختصر الحديث ويرويه بالمعنى بلفظ أوجز.

وتقع في الثاني : إذا كان الاختصار مخلاً كترك بعض الأوصاف أو المتعلقات التي يُحتاج في فهم الرواية والمتن إليها، فإن تُركتْ كان ذلك خطأ تعل به الرواية، وهو الأكثر وقوعا[1].

والظاهر أن استعمال المحدثين لـ(اختصار الحديث) من قبيل الوصف لا من قبيل المصطلح المحدد لمعنى، فتجدهم يطلقون اختصار الحديث على

فقال: "هكذا جاء في بعض كتب علوم الحديث "اختصار" ... والدقيق أن يعبر بالاقتصار، ويكون العنوان: هل يجوز الاقتصار على بعض الحديث دون بعض؟ والفرق بينهما: أن الاقتصار ذكر بعض الحديث وترك بعضه، وأما الاختصار فهو الإتيان بالمعنى بعبارة وجيزة" .الوسيط في علوم ومصطلح الحديث(ص: ١٤٨)

١) وينظر في أحوال الرواية باللفظ والمعنى الأبواب التي عقدها الرامهرمزي في" المحدث الفاصل (٥٢٤ – ٥٤٣) والخطيب في" الكفاية"(١/٣٧٥-٤٥٢).

الحذف من الإسناد، والحذف من المتن وتقطيعه، ويطلقونه على إيجاز معانيه، وعلى روايته بالمعنى، وكل ذلك مما يصدق عليه معنى الاختصار في الجملة.[١]

ما مفهوم اختصار الحديث عند أبي حاتم ؟

في النماذج التي جمعت في هذا البحث – وهي كلها من سؤالات ابن أبي حاتم لأبيه - قصدت جمع ما كان المستعمل فيه لفظ (اختصر) وما شاركه في أصل المادة، وكل تلك النماذج تدور على المعنى الثاني وهو أداء المعنى بلفظ أوجز، وليس فيها شيء من المعنى الأول وهو الاكتفاء ببعض الحديث دون بعض، وسيأتي بيان ذلك في النماذج التطبيقية .

بين اختصار الحديث والرواية بالمعنى

تقدم أن (اختصار متن الحديث) يطلق على معنيين :

الأول : الاكتفاء ببعض الحديث. وهذا لا تلزم فيه الرواية بالمعنى، فقد يكتفى بجزء من الحديث بلفظه ومعناه، وقد يكتفى بجزء من الحديث قُصِد إفراده فحكي بالمعنى دون لزوم اللفظ.

والآخر : رواية معنى الحديث بلفظ أوجز

وهذا من صميم الرواية بالمعنى، فصياغة المعنى بلفظ أوجز من اللفظ المسموع؛ عين الرواية بالمعنى.

ويمكن التفريق بين (اختصار الحديث) هنا، والرواية بالمعنى : أن اختصار الحديث بهذا المعنى يلزم فيه وجازة اللفظ وقلته، ولا يلزم ذلك في الرواية بالمعنى، فقد يروى معنى الحديث على وجه الإطناب، وقد يكون في الحديث تقديم وتأخير، وتغيير لفظ مكان لفظ، ولا يسمى ذلك اختصارا، ولكنه رواية

---

١) انظر أمثلة لتلك الإطلاقات في :سنن أبي داود، حديث رقم (١٩٢)، صحيح ابن حبان، حديث رقم (١١٣٤)، معالم السنن (١٤٧/١)، و(٧٢/٢)،(٣٢٠/٢)، [وقد انتقد في هذا الموضع أبا داود؛ لاختصاره حديثا ذهب به شطر من فوائده]، وانظر في الاطلاقات أيضاء "المستدرك على الصحيحين "(٣٤٦/١)،" السنن الكبرى "للبيهقي (٢٨٩/٢) و(٤٥/٣) و(٣٠٦/٨)،" شعب الإيمان(٤٢/٤)" الأسماء والصفات "للبيهقي (٣٨٣/٢).

بالمعنى، غير أن ذلك ليس عاصما له من الوهم والخطأ، فقد يرد فيه الوهم كما يرد في الاختصار.

والتفريق بين الاختصار والرواية بالمعنى هو تقريبٌ وتحرير للمعنى تبعا للمعاني التي ذكرها أهل اللغة في ذلك، وواقع الاستعمال عند المحدِّثين لا يكاد يلتفت فيه إلى التفريق بينهما، فتجد من يسوق أمثلة للاختصار في معرض الحديث عن الرواية بالمعنى، وتجد من يسوق أمثلة للرواية بالمعنى في الحديث عن الاختصار[١].

والأمر في ذلك واسع – إن شاء الله-

---

١) انظر" : العلل الناشئة عن الرواية بالمعنى "للأستاذ الدكتور :ياسر الشمالي، و الرواية بالمعنى في الحديث النبوي وأثرها في الفقه الإسلامي لعبد المجيد بيرم.

المطلب الثاني :حكم اختصار الحديث

وذلك في مسألتين:

المسألة الأولى : تقطيع الحديث ورواية بعضه دون بعض.

مما جرى عليه عمل الأئمة المصنفين كالبخاري وأبي داود وغيرهم من أصحاب الأبواب تقطيعُ الحديث ورواية بعضه دون بعض، بناء على الحكم والمسألة التي ترجم لأجلها، وما يُراد الاستدلال له من الأحكام والمعاني المنفصلة، وقدّ فصَّل الحكمَ في ذلك الخطيبُ (ت :٤٦٣ هـ) فقال : "فإن كان المتروك من الخبرِ متضمناً لعبادةٍ أخرى، وأمراً لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه، ولا شرطا فيه، جاز للمحدث رواية الحديث على النقصان، وحذف بعضه، وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبادتين منفصلتين، وسيرتين، وقضيتين لا تعلق لإحداهما بالأخرى، فكما يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين اللذين هذه حالهما رواية أحدهما دون الآخر= كذلك[1]يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض، ولا فرق بين أن يكون قد رواه هو بتمامه، أو رواه غيره بتمامه، أولم يروه غيره ولا هو بتمامه؛ لأنه بمثابة خبرين منفصلين في أمرين لا تعلق لأحدهما بالآخر)" ... [2] إلخ كلامه.

وهذا الذي فصله الخطيب وبيَّنَه هو الذي اعتمده جمهور علماء المصطلح .

قال ابن الصلاح (ت :٦٤٣هـ) رحمه الله :"وأما تقطيع المصنف متن الحديث الواحد، وتفريقه في الأبواب، فهو إلى الجواز أقرب، ومن المنع أبعد، وقد فعله

---

١) في تحقيق د.ماهر الفحل – وهو الذي اعتمده – [وكذلك بالواو]، والسياق يقتضي حذفها، وإثباتُها يفسد المعنى، وفي النسخة الهندية (ص :١٩٢) [فكذلك] بالفاء، وهو أقرب للصواب؛ لتضمن الجملة معنى الشرط، فتكون الفاء واقعة في جوابه، والله أعلم

٢) الكفاية (١/٤٢٥)

مالك، والبخاري، وغير واحد من أئمة الحديث، ولا يخلو من كراهية، والله أعلم"[١].

وتعقبه النووي (:ت ٦٧٦هـ) في قوله :"ولا يخلو من كراهية"، فقال: "وما أظنه يوافق عليه"[٢].

وقال النووي أيضا: "وأما تقطيع المصنفين الحديث الواحد في الأبواب فهو بالجواز أولى؛ بل يبعد طرد الخلاف فيه، وقد استمر عليه عمل الأئمة الحفاظ الجلة من المحدثين وغيرهم من أصناف العلماء"[٣].

وقال السيوطي (ت :٩١١هـ) "وعن أحمد : ينبغي أن لا يفعل، حكاه عنه الخلال"[٤].

قلت : هذا المحكي عن أحمد هو من مسائل ابن هانئ (ت :٢٧٥هـ) له، قال : "سألت أباعبد الله عن الرجل يسمع الحديث، وهو إسناد واحد، فيقطعه ثلاثة أحاديث؟ قال : لا يلزمه كذب وينبغي له أن يحدث بالحديث كما سمع، ولا يغيره"[٥].

والظاهر من كلام الإمام أحمد هذا أنه في التحديث مشافهةً، وحالَ قصد الإسماع، أما في استخراج الحديث، وتدوينه وكتابته فقد ورد عن الإمام أحمد نفسه أنه فعل ذلك، فيما ذكره الخطيب عن محمد بن هارون : أن أبا الحارث حدثهم، قال: "رأيت أبا عبد الله - يعني :أحمد بن حنبل - قد أخرج أحاديث،

---

١) معرفة أنواع علوم الحديث، (ص :٢١٧).

٢) التقريب والتيسير للنووي (ص :٧٥). وانظر : النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي(٦١٨/٣) .

٣) شرح النووي على مسلم(٤٩/١)

٤) تدريب الراوي - طبعة دار طيبة(٥٤٠/١)

٥) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن هانئ النيسابوري، رقم المسألة(١٩١٨)، ومن طريقه رواه الخلال كما في الكفاية للخطيب(٤٢٨/١)

فأخرج حاجته من الحديث، وترك الباقي، يخرج من أول الحديث شيئا، ومن آخره شيئا، ويدع الباقي"[١].

فهذه الرواية تفيد أن الإمام أحمد عمل ذلك، وحكى عنه الخلال أنه لا يرى باختصار الحديث بأسًا [٢].

والخلاصة : جواز تقطيع الحديث ورواية بعضه دون بعض، بشرط الفهم والمعرفة، وعدم حذف ما له تأثير في المعنى. والله أعلم.

المسألة الثانية : الرواية بالمعنى

هذه من المسائل التي جرى فيها خلاف واسع بين المحدثين والفقهاء والأصوليين، وتتبع أقوالهم على وجه الاستقصاء ليس واردا في مثل هذا البحث[٣].

والخلاف في الرواية بالمعنى إنما يرد في عصر الرواية الشفهية، مع اتفاق الجميع على أن الرواية باللفظ أولى وأفضل من الرواية بالمعنى مطلقا.

قال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ):"ثم إن هذا الخلاف لا نراه جاريا ولا أجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب، فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه، فإن الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الألفاظ والجمود عليها من

---

١) الكفاية للخطيب (٤٢٧/١ – ٤٢٨).

٢) أنظر:العدة، لأبي يعلى (١٠١٥/٣-١٠١٨)

٣) انظر تفصيل الخلاف في :المحدث الفاصل "(٥٢٤-٥٤٣)، و"الكفاية "للخطيب (٢٧٥/١-٤٥٢) و"معرفة أنواع علوم الحديث"، لابن الصلاح (ص .٢١٣ – ٢١٧)، و"فتح المغيث"، للسخاوي (١٢٠/٣-١٤٢)، وتحرير علوم الحديث"، للجديع(٢٧٩/١-٢٩٠).

الحرج والنصب، وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه بطون الأوراق والكتب، ولأنه إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره" [١].

وأما حكم الرواية بالمعنى - ويلتحق بها اختصار الحديث - فالذي يظهر من صنيع الأئمة وكلامهم اتفاقهم على جوازها إذا لم يختل المعنى، بشرط اتصاف الراوي بثلاث صفات:

الأولى :العلم باللغة؛ حتى يعرف مترادفات الألفاظ، فلا يغير المعنى دون أن يعلم.

الثانية : العلم بالفقه وأصوله؛ حتى لا يظن أنه فهم المعنى، وهو لم يفهم المعنى على الوجه المقصود . وهاتان الصفتان من الصفات المكتسبة.

الثالثة : أن يكون هذا الذي يروي بالمعنى قد أوتي العمق في الفهم، وقوة إدراك المعاني الدقيقة . وهذه الصفة هبة من الله تعالى لا يمكن اكتسابها.

فإذا جمع الراوي هذه الصفات تأهل للرواية بالمعنى، ويستثنى من ذلك أمور لا تصح فيها الرواية بالمعنى، وهي:

أولاً : الأحاديث المتعَّبدُ بألفاظها؛ كالأذكار النبوية المأثورة؛ لأنها إذا رويت بالمعنى لا تكون ذكرًا نبويًّا، بل دعاءً آخر.

ثانيا : الألفاظُ التوقيفية التي لا تقال بالاجتهاد، كأسماء الله تعالى وصفاته الواردة في الأحاديث النبوية، فلا يصح تغييرها بمرادفاتها في المعنى .

ثالثاً : جوامعُ كلمه صلى الله عليه وسلم، والمقصود بها :الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة، فلا يصح أن تُروى بالمعنى؛ لأن معناها لا يُؤدَّى إلا بكلام

---

١) معرفة أنواع علم الحديث(ص :٢١٤)، وتعقبه ابن دقيق العيد (ت :٧٠٢هـ) في الجزء الأخير من كلامه انظر :الاقتراح (ص :٢٩).

النبيصلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم وخص بهاصلى الله عليه وسلم. (١).

وأما ما ورد في المنع من الرواية بالمعنى فهو محمول على أحد أمرين:

إما على منع النفس منه؛ بمعنى أن الراوي لا يجيز لنفسه أن يروي بالمعنى، لما يرى في نفسه من اختلال بعض شروط الرواية بالمعنى فيه، كعدم علمه باللغة .

وإما على أن يكون السبب في المنع الاحتياط والورع – وإن كانت فيه أهلية الرواية بالمعنى - فهو لا يرى لنفسه إلا الرواية باللفظ احتياطا وورعًا .

وبهذا يتبيّن أنَّ الخلاف في المسألة لفظيٌّ، وأن الإجماع منعقد على الرواية بالمعنى إذا لم يختل .

قال الترمذي (ت :٢٧٩هـ) رحمه الله: "فأما من أقام الإسناد وحفظه وغيّر اللفظ، فإن هذا واسع عند أهل العلم، إذا لم يتغير به المعنى "(٢).

وعلى هذا جرى عمل السلف رحمهم الله تعالى دون نكير، وهو مستفيض عنهم بما لا حاجة للاستدلال معه.

ومن الحجّة على جواز ذلك: "أن الله تعالى قد قص من أنباء ما قد سبق قصصًا، كرر ذكر بعضها في مواضع بألفاظ مختلفة، والمعنى واحد، ونقلها من ألسنتهم إلى اللسان العربي، وهو مخالف لها في التقديم والتأخير، والحذف والإلغاء، والزيادة والنقصان وغير ذلك"(٣).

---

١) شرح الموقظة، للشريف حاتم العوني – بتصرف – (ص :٢٠٩ – ٢١٠)، وانظر : "الرسالة"، للشافعي(ص :٣٧١)،" المحدث الفاصل"(ص:٥٢٩-٥٣١)، و"فتح المغيث" (٣/١٢٠-١٤٢)و"تحرير علوم الحديث"، للجديع (١/٢٧٩-٢٩٠)

٢) شرح علل الترمذي(١/٤٢٥)، وانظر تعليق ابن رجب عليه.

٣) المحدث الفاصل (ص :٥٣٠ -٥٣١) وقال بعد ذلك: " وقد حكيت هذه الحجة بعينها عن الحسن، حدثني بذلك أحمد بن الربيع بن عديس شيخ لنا، حدثني محمد بن مسلم بن مسعدة، وهو من أهل رامهرمز قال :قلت لمحمد بن منصور قاضي الأهواز في شيء جرى

وكذلك : حال الرواية عند الصحابة والتابعين، فقد كانوا يروون الأحاديث بالمعنى، ودليل ذلك اختلاف الفاظ رواياتهم.

قال الإمام ابن خزيمة(ت:٣١١هـ) بعد أن ذكر أحاديثَ متفاوتة المتون في شفاعة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة:

" ...فأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ربما اختصروا أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إذا حدثوا بها، وربما اقتصوا الحديث بتمامه، وربما كان اختصار بعد الإخبار، أو بعض السامعين يحفظ بعض الخبر ولا يحفظ جميع الخبر، وربما نسي بعد الحفظ بعض المتن، فإذا جمعت الأخبار كلها، علم حينئذ جميع المتن، واستدل ببعض المتن على بعض[١]، كذكرنا أخبار النبي صلى الله عليه وسلم في كتبنا، نذكر المختصر منها، والمتقصى، والمجمل والمفسر، فمن لم يفهم هذا الباب لم يحل له تعاطي علم الأخبار ولا ادعاؤها"[٢] .

والله تعالى أعلم.

بيني وبينه:"ثلاثة يشددون في الخروف، وثلاثة يرخصون فيها، فممن رخص فيها الحسن، وكان الحسن يقول :يحكي الله تعالى عن القرون المالقة بغير لغاتها، أفكذب لهو ؟! وكان محمد بن منصور متكفًا، فاستوى جالسا، ثم أحد بمجامع كفه، وقال :ما أحسن هذا !أحسن الحسن جدا) "

١) في النسخة المطبوعة بتحقيق الشهوان :[دل](بدون واو) و[بعض] (بدون الباء الأولى)، وهو هذا لا يستقيم في أثناء السياق، وقد أشار المحقق الفاضل في الحاشية إلى اختلاف النسخ، وأن في بعضها) استدل بدل [دل] و[ببعض]بدل [بعض]، والذي أثبته هو الذي يستقيم به المعنى، وبعد أن كتبت هذا وقفت على نسخة أخرى بتحقيق أبي مالك الرياشي فوجدته أثبت ما أثبته .في (ص:٣٩٧-٣٩٨).

٢) كتاب التوحيد لابن خزيمة، تحقيق :الشهوان (٦٠٢/٢)

المطلب الثالث :التعليل باختصار الحديث

تغيير لفظ الحديث بالاختصار أو الرواية بالمعنى مظنة لوقوع الخطأ والوهم، وإنما تعل الرواية بالاختصار إذا كان فيه ما يوجب ذلك، أما إذا كان مستقيم المعنى فلا يرد فيه التعليل، كما تقدم في كلام الترمذي" فأما من أقام الإسناد وحفظه وغير اللفظ، فإن هذا واسع عند أهل العلم، إذا لم يتغير به المعنى".

ومنشأ الخطأ في الاختصار والرواية بالمعنى اختلال أحد الأوصاف المتقدمة في اشتراط الرواية بالمعنى، فيفسد بذلك معنى الحديث، وقد وقع في ذلك جماعة من الثقات حين عمدوا إلى اختصار الحديث فوهموا فيه[١].

قال عباس الدوري (ت :٢٧١هـ) رحمه الله: "سُئل أبو عاصم النبيل : يُكره الاختصار في الحديث ؟ قال : نعم ؛ لأنهم يخطئون المعنى" [٢].

وقال عنبسة : قلت لابن المبارك : علمتَ أن حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه ؟ قال : فقال لي : أو فطنت له ؟"[٣] .

وإدراك ذلك الوهم يتفاوت حسب المعرفة والضبط وقوة الملكة، فقد يكون الوهم في الاختصار مما يصعب التفطن له، وفي المثال السابق عن حماد بن سلمة، وقول ابن المبارك : أو فطنت له؟ إشارة إلى دقة الفهم في اكتشاف علة الاختصار .

ومن الأمثلة على ذلك : حديث جابر مرفوعا:"إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين".

انتقد الدراقطني(ت :٣٨٥هـ) -رحمه الله- إخراج الشيخين له، فقال:"وأخرجا عنه جميعاً حديث شعبة عن عمرو عن جابر:"إذا جاء أحدكم والإمام يخطب".

---

١) انظر : شرح علل الترمذي(٤٢٧/١)، و"فتح المغيث"(١٣٤/٣-١٣٥)

٢) الكفاية(٤٢٤/١)

٣) الكفاية(٤٢٥/١)

قال : تابعه روح بن القاسم رواه عنه عبد الله بن بزيع.
رواه ابن جريج وحماد بن زيد وابن عيينة وأيوب وحبيب أبو يحيى وورقاء عن عمرو : أن رجلا دخل المسجد فقال له :أصليت؟"[١]
فالناظر في سياق كلام الإمام الدارقطني لا تكاد تتبين له علة الانتقاد، وربما توهم أن الانتقاد في أمر يتعلق بالإسناد، وليس الأمر كذلك .
وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر (ت :٨٥٢هـ)-رحمه الله- بقوله: "قلت :هذا يوهم أن هؤلاء أرسلوه، وليس كذلك؛ فقد أخرجه الشيخان من رواية حماد بن زيد وسفيان بن عيينة، ومسلم من حديث أيوب وابن جريج، ، كلهم عن عمرو بن دينار موصولا .
وإنما أراد الدارقطني أن شعبة خالف هؤلاء الجماعة في سياق المتن واختصره، وهم إنما أوردوه على حكاية قصة الداخل، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بصلاة ركعتين، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهي محتملة للخصوص، وسياق شعبة يقتضي العموم في حق كل داخل ..." [٢]إلخ كلامه .
كيف يدرك الوهم في الرواية بالمعنى ؟
يدرك الخطأ في اختصار الحديث وروايته بالمعنى عند معارضته بالروايات الأخرى كسائر الأوهام التي تقع في الرواية، لاسيما في الروايات التي اتحدت مع الحديث في المخرج، سواء عن الصحابي أو من دونه .
ويمكن – عقلا – أن يدرك الوهم في المفاريد والغرائب التي صح سندها عند عرضها على الأصول الشرعية وقواعد الأحكام؛ فيتبين أن الراوي أخطأ فهم الحديث، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا عن اختصار أو رواية بالمعنى؛ إذ لو كانت الرواية باللفظ لما وقع فيها الخطأ والوهم، والمعصوم صلى الله عليه وسلم لا

---

١) التتبع، حديث رقم (٢٠٧)
٢) هدي الساري (ص:٣٥٥)

يقع منه الخطأ فيما يبلغه من شريعة الله تعالى، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

متى تكون الرواية بالمعنى وهما ؟

لا شك أن الرواية بالمعنى مظنة للوهم – كما تقدم – وكل رواية بالمعنى لا بد أن يقع فيها اختلاف في المعنى، فبمجرد اختلاف اللفظ يقع الاختلاف في المعنى، لما تقرر في علوم العربية من اختلاف الألفاظ في دلالاتها حتى ولو كانت من المترادفات، وهكذا إذا اختلف تركيب الكلمات بتقديم أو تأخير أو حذف أو إضافة، كل ذلك مغير للمعنى ومفوت لمعان أخرى أرادها المتكلم.

فيتبين بهذا أن كل تغيير في اللفظ فهو مؤد لاختلاف في المعنى، ويتفاوت الوهم بتفاوت ذلك الاختلاف، فحين يكون اختلاف اللفظ محيلا للمعنى الأساسي للرواية عن مقصوده الشرعي إحالة ظاهرة كان وهما تعل به الرواية، أما إن كان مؤدى الرواية بالمعنى لا يترتب عليه اختلال ظاهر أو مؤثر في المعنى الأساسي من مقصود المتكلم، وإنما في المعاني الفرعية، فهو أقل أثرا وقد لا يرد به توهيم الراوي، ولا يكاد يخلو من ذلك خبر روي بالمعنى[١].

هل للوهم في الرواية بالمعنى أثر على الراوي ؟

يتفاوت ذلك بتفاوت الوهم والخطأ من حيث نوعه، ومن حيث قلته وكثرته، فربما كان الخطأ مما لا يتصور وقوعه ممن له فهم وعلم فمثل هذا الخطأ يعتبر مؤثرا في الراوي، وحالُ الاختصار والرواية بالمعنى في هذا الباب كحال غيرهما من أسباب الوهم والغلط، فقد يقع الغلط من إمام حافظ ولا يؤثر ذلك في مكانته عند أئمة النقد . قال الرامهرمزي: "حدثني عمر بن غالب، ثنا أبو يحيى العطار قال :سمعت إسماعيل ابن علية يقول : روى عني شعبة حديثا واحدا

---

١) هذا كله مستفاد من شيخنا الشريف حاتم مشافهة.

فأوهم فيه، حدثته عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس:" أَنَّ النبي نَهَــي أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ"(١).

فقال شعبة :إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر وكــان شــعبة حفظ عن إسماعيل، فأنكر إسماعيل لفظ التزعفر لأنه لفظ العمــوم ، وإنمــا المنهي عنه الرجال ، وأحسب شعبة قصد المعنى ، ولم يفطن لما فطن لــه إسماعيل ، وشعبة شعبة " (٢).

وقد يوصف الراوي بالرواية بالمعنى إيماءً إلى كثرتها عنده، ولا ينزله ذلك عن مرتبته.

روى الخطيب بسنده عن الآجري، قال :سمعت أبا داود، يقول: "كان سليمان بن حرب يحدث بحديث، ثم يحدث به كأنه ليس ذاك".

قلت [أي الخطيب]: كان سليمان يروي الحديث على المعنى فتتغير ألفاظه في روايته (٣).

وسليمان ثقة إمام حافظ، ولم تؤثر كثرة روايته بالمعنى على ثقته وحفظه(١).

---

١) متفق عليه من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس، أخرجه البخاري في كتــاب اللباس – باب النهي عن التزعفر للرجال – حديث رقم (٥٨٤٦). عن عبد الوارث عــن عبد العزيز بن صهيب به، ولفظه: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ». وأخرجه مسلمٌ في كتاب اللباس والزينة – باب نهي الرجل عَــنْ التزعفــر حــديث رقــم (٢١٠١) عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب به، ولفظه: "أَنَّ النَّبِــيَّ صَــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ". قال مسلمٌ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ صَــلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ". فخالف شعبة الرواة عن إسماعيل بن علية في اللفظ.

٢) المحدث الفاصل (٣٨٩ - ٣٩٠)

٣) تاريخ بغداد (٤٤/١٠)

أما إذا كثر الخطأ المحيلُ للمعاني في رواية الراوي فإن ذلك يُعدُّ أمارةً على ضعف الضبط وقلة الفقه، وتلك ظِنَّةٌ تردُّ بها روايته.

قال الشافعي وحكي عن سائل سأله : " قَدْ أراكَ تقْبَل شهادَة من لا يُقْبَل حديثُه؟ قال : فقلتُ :لِكِبَرِ أمْر الحديث ومَوْقِعه مِن المسلمين، ولمعنى بَيّنٍ .

قال : وما هو؟

قلت تكون اللَّفْظَةُ تُتْرَكُ مِن الحديث فتُحيلُ معناه، أو يُنْطَقُ بها بِغير لَفْظِة المِحَدّث، والناطِق بها غيرُ عامِدٍ لإحالة الحديث فيُحَيلُ معْناه .

فإذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى، كان غير عاقل للحديث، فلم نقبل حديثه، إذا كان يحمل ما لا يعقل، إن كان ممن لا يؤدي الحديث بحروفه، وكان يلتمس تأديته على معانيه، وهو لا يعقل المعنى.

قال : أفيكونُ عَدْلًا غَيْرَ مَقْبول الحديث؟

قلت : نعم، إذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يرد بها حدُيثه، وقد يكون الرجل عدلاً على غيره ظنيناً في نفسه وبعض أقربيه، ولعله أن يخر من بُعدٍ أهون عليه من أن يَشْهَد بِبَاطِلٍ، ولكنْ الظّنَّةُ لَمَّا دَخَلَتْ عليه تُرِكَتْ بها شهادتُه، فالظّنَّةُ ممن لا يؤدي الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه : أبين منها في الشاهد لمن ترد شهادته فيما هو ظنين فيه بحال"[٢].

وقال ابن حبان: "فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن بفقيه، وحدث من حفظه، ربما قلب المتن، وغير المعنى، حتى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه، ويقلبه إلى شيء ليس منه وهو لا يعلم، فلا يجوز عندي الاحتجاج بخبر من هذا نعته، إلا أن يحدث من كتاب، أو يوافق الثقات فيما يرويه من متون الأخبار" [٣].

---

١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٩/٤)، تاريخ بغداد(٤٤/١٠)، تهذيب الكمال (٣٨٤/١١).

٢) الرسالة(٣٨٠ – ٣٨١)

٣) المجروحين (٨٧/١)[تحقيق السلفي]، وانظر تعليق ابن رجب في شرح علل الترمذي (٨٣٦/٢)

وقال ابن القطان (ت :٦٢٨هـ):"... وهولاء إنما يؤتون من قلة الفقه، فهم يسوون بين الألفاظ المتغايرة الدلالات وينبغي أن تسقط الثقة بمن هذه حاله"[١]. وهذا كله فيمن غلب عليه الخطأ والوهم في أداء المعنى، والحاصل أن الأمر في هذا أمر نسبي يتفاوت من حال لأخرى . والله تعالى أعلم.

١) بيان الوهم والإيهام(٢ /٢٤٣)

المبحث الثاني :الدراسة التطبيقية من علل ابن أبي حاتم

المطلب الأول :دراسة الاختصار في حديث" لا وضوء إلا من صوت أو ريح".

قال ابنُ أبي حاتم: "وسمعت أبي وذكر حديث شعبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا وضوء إلا من صوت أو ريح .

قال أبي : هذا وهم؛ اختصر شعبة متن هذا الحديث؛ فقال :لا وضوء إلا من صوت أو ريح.

ورواه أصحاب سهيل، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان أحدكم في الصلاة، فوجد ريحا من نفسه؛ فلا يخرجن حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا"[١].

علة الحديث

بين أبو حاتم أن علة هذا الحديث هي اختصار شعبة له اختصارا مخلاً بالمعنى، مخالفا في لفظه جماعة الرواة عن سهيل .

ووجه الخلل في معناه : أن حديث شعبة يفهم منه أن ذلك عام في كل حال، والرواية التامة تبين أن المراد بذلك حال الشك في الحدث أثناء الصلاة؛ إذ تلك الحال هي التي يرد فيها الاحتراز من الصوت والريح مما يخشى معه انتقاض الوضوء، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم الشاك بأن لا ينصرف من صلاته حتى يتيقن من الحدث[٢].

تخريج الحديث

---

١) علل الحديث، مسألة (رقم :١٠٧) .وشعبة هو :ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول :هو أمير المؤمنين في الحديث (ت:١٦٠هـ) تقريب التهذيب (٢٧٩٠)، وانظر ترجمته في :تاريخ بغداد(١٠/٣٥٣-٣٦٧)، سير أعلام النبلاء(٧/٢٠٢).

٢) انظر :شرح مختصر الطحاوي للجصاص(١/٣٦٧)

أما حديث شعبة فأخرجه الطيالسي[١]. وابن أبي شيبة[٢].،.....
وأحمد[٣] ، وابن ماجه[٤]، والترمذي[٥] ، وابن خزيمة[٦] ، والبيهقي[٧] .
وأما حديث بقية الرواة الذين خالفوا شعبة فرووا الحديث تامًا عن سهيل، فكالتالي:
١- جرير بن عبد الحميد، ولفظه:"إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا، فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا، فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا"[٨].
٢- حماد بن سلمة، ولفظه:" إذا وجد أحدكم في صلاته حركة في دبره، فأشكل عليه أحدث أو لم يحدث، فلا ينصرف، حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا"[٩].
٣- عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ولفظه:"إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا"[١٠].
٤- خالد بن عبد الله الواسطي، ولفظه:"إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل خرج منه شيء أو لم يخرج، فلا يخرجن حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا"[١١].

---

١) مسند الطيالسي (١٧١/٤) حديث رقم(٢٥٤٤)
٢) مصنف ابن أبي شيبة(١٩٠/٢).
٣) مسند احمد (١٨٠/١٥) عن غندر و(٣٧٧/١٥) عن يحيى القطان(١٠٨/١٦) عن وكيع، ثلاثتهم عن شعبة به
٤) سنن ابن ماجه(١١٥)
٥) جامع الترمذي برقم (٧٤)، وقال :هذا حديث حسن صحيح.
٦) صحيح ابن خزيمة(١٨/١)برقم(٢٧)
٧) السنن الكبرى(١٨٨/١)، وقال : وهذا مختصر
٨) هذا لفظ مسلم في الصحيح، حديث رقم(٣٦٢).
٩) أخرجه أحمد - واللفظ له –(٢٠٨/١٥) ، والدارمي(٧٤٨)، وأبو داود(١٧٧) بنحوه.
١٠) أخرجه الترمذي - واللفظ له – برقم(٧٥)، وابن خزيمة برقم (٢٤)
١١) أخرجه ابن خزيمة في موضعين من صحيحه، رقم (٢٤)و (٢٧)

٥- زهير بن معاوية، ولفظه: "إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه خرج أو لم يخرج فلا يخرجن حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا"[١].

٦- محمد بن جعفر، ولفظه:"إذا وجد أحدكم في بطنه الريح فخيل إليه أنه خرج منه الشيء فلا يخرج حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا"[٢].

٧-علي بن عاصم الواسطي التميمي، ولفظه:"إذا أشكل على أحدكم في صلاته خرج منه شيء أو لم يخرج فلا ينفتل حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا"[٣].

٨- يحيى بن المهلب البجلي، ولفظه:"إذا كان أحدكم في الصلاة، فوجد رجسا أو رجزا، فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا".[٤].

فهولاء ثمانية من أصحاب سهيل رووا عنه هذا الحديث بألفاظ متقاربة، وخالفهم شعبة فرواه مختصر على الوجه الذي أعله أبو حاتم .

فنبين بهذا أن أبا حاتم مصيبٌ في تعليله حديث شعبة هذا.

وقد رد الشوكاني (ت :١٢٥٠هـ) كلام أبي حاتم في الحديث قائلا:"شعبة إمام حافظ واسع الرواية، وقد روى هذا اللفظ بهذه الصيغة المشتملة على الحصر، ودينه وإمامته ومعرفته باللسان يرد ما ذكره أبو حاتم"[٥].

وكلام الشوكاني هذا لا ينهض للرد على كلام أبي حاتم المبني على الدليل العلمي وهو مخالفة شعبة لسائر أصحاب سهيل له، ومعرفة أبي حاتم بالعلل والرواية وأوهام الثقات لا ينازع فيها، ولا تدفع إمامةُ شعبة ومعرفته وجلالته الخطأَ عنه.

وممن وصف حديث شعبة بالاختصار ابن خزيمة- رحمه الله- ، فقد أورد حديث شعبة ثم عقب عليه بباب قال فيه: "باب ذكر الخبر المتقصي للفظة المختصرة

---

١) مستخرج أبي عوانة(١/٢٢٤)

٢) السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٤٩).

٣) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦٠٢)

٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم(١٥٦٥)

٥) نيل الأوطار(١/٢٣٩)

التي ذكرتها، والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعلم أن لا وضوء إلا من صوت أو ريح عند مسألة سُئل عنها في الرجل يخيل إليه أنه قد خرجت منه ريح فيشك في خروج الريح، وكانت هذه المقالة عنه صلى الله عليه وسلم: "لا وضوء إلا من صوت أو ريح" جوابا عما عنه سئل فقط، لا ابتداء كلام مسقطا هذه المسألة إيجاب الوضوء من غير الريح التي لها صوت أو رائحة، إذ لو كان هذا القول منه صلى الله عليه وسلم ابتداء من غير أن تقدمته مسألة كانت هذه المقالة تنفي إيجاب الوضوء من البول والنوم والمذي، إذ قد يكون البول لا صوت له ولا ريح، وكذلك النوم والمذي لا صوت لهما ولا ريح، وكذلك الودي"[١].

وقد وقع نظير اختصار شعبة هذا لمحمد بن أبي حفصة في شاهد لهذا الحديث عند أحمد، قال : حدثنا روح بن عبادة، قال : حدثنا محمد بن أبي حفصة، قال : حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وعباد بن تميم، عن عمه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا وضوء إلا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت"[٢].

والحديث أخرجه تامًا البخاري ومسلم من طريق سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وعن عباد بن تميم، عن عمه، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة؟ فقال : "لا ينفتل –أو لا ينصرف - حتى يسمع صوتا أو يجد ريحاً "[٣].

---

١) صحيح ابن خزيمة (١٨/١)

٢) مسند أحمد(٣٧١/٢٦) ، وعلقه البخاري بعد روايته لحديث سفيان، مشيرا بذلك إلى خطأ ابن أبي حفصة في اختصاره لهذه الرواية

٣) أخرجه البخاري، - واللفظ له - حديث رقم (١٣٧) ومسلم، حديث رقم (٣٦١).

قال الحافظ ابن حجر مبينا الخطأ في اختصار متن الحديث" :اختصر ابن أبي حفصة هذا المتن اختصارا مجحفاً، فإن لفظه يعم ما إذا وقع الشك داخل الصلاة وخارجها، ورواية غيره من أثبات الزهري تقتضي تخصيص ذلك بمن كان داخل الصلاة، ووجهه أن خروج الريح من المصلي هو الذي يقع له غالبا، بخلاف غيره من النواقض، فإنه لا يهجم عليه إلا نادرا، وليس المراد حصر نقض الوضوء بوجود الريح"[١].

١) فتح الباري (٢٩٦/٤).

المطلب الثاني :دراسة الاختصار في حديث صلاة ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس

قال ابن أبي حاتم" :وسألت أبي عن حديث رواه مروان الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتي الفجر حين طلعت الشمس؟

قال أبي : غلط مروان في اختصاره؛ إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فقال لبلال :من يكلؤنا الليلة؟ فقال :أنا، فغلبه النوم حتى طلعت الشمس، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلعت الشمس، فأمر بلالا أن يؤذن، وأمر الناس أن يصلوا ركعتي الفجر، ثم صلى بهم الفجر.

فقد صلى السنة والفريضة بعد طلوع الشمس[١].

علة الحديث:

بين أبو حاتم أن علة هذا الحديث هي اختصار مروان له اختصارا مخلاً بالمعنى، مخالفا في لفظه جماعة الرواة عن يزيد بن كيسان.

ووجه الخلل في معناه :أن هذه الرواية توهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في هذا الوقت بدون عذر، والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم فاتته صلاة الفجر بعد أن نام هو وأصحابه، فلما استيقظ صلى ركعتي الفجر ثم صلى الفريضة.

---

١) علل الحديث مسألة رقم(٢٤٤)، وكررها في رقم :(٤٠٥)، ومروان هو :ابن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ (ت:١٩٣هـ)" تقريب التهذيب" رقم:٦٥٧٥ .وانظر ترجمته في:"تهذيب الكمال:(٢٧/٤٠٤)" تاريخ الإسلام"(٤/١٢٠٤).

تخريج الحديث

أخرج رواية مروان بن معاوية:

١- ابن ماجه، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ويعقوب بن حميد بن كاسب، قالا : حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة :"أن النبي صلى الله عليه وسلم نام عن ركعتي الفجر، فقضاهما بعد ما طلعت الشمس"(١).

٢- أبو يعلى الموصلي، قال : حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، :"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عن ركعتي الفجر فصلاهما بعدما طلعت الشمس"(٢).

٣- الطحاوي، قال : حدثنا محمد بن علي بن داود، قال :حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:"كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فاتته ركعتا الفجر، صلاهما إذا طلعت الشمس".

٤- ابن حبان، قال : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال : حدثنا مروان بن معاوية، قال : حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم نام عن ركعتي الفجر، فصلاها بعدما طلعت الشمس"(٣).

فهولاء خمسة من الرواة، رووا عن مروان بن معاوية الفزاري هذا الحديث بألفاظ متقاربة تندرج كلها تحت العلة التي ذكرها أبو حاتم، مع اختلاف يسير في الرواية التي عند الطحاوي من طريق محمد بن داود عن يحيى بن معين.

---

١) سنن ابن ماجه، حديث رقم(١١٥٥)

٢) مسند أبي يعلى الموصلي (١١/٤٥)، برقم (٦١٨٥)

٣) بيان مشكل الآثار (٤١٤٢)

ويحتمل أنها هي الأخرى رويت بالمعنى عن مروان بن معاوية، إما من يحيى بن معين أو من دونه [١].

ثم وجدت الطحاوي أيضا[٢] أسند عن مروان باللفظ الذي رواه جماعة الرواة عن يزيد بن كيسان، فلا أدري هل هو لفظ آخر عن مروان، - وهذا بعيد؛ لمخالفته الرواة عن مروان - أو رواية بالمعنى، أو أنه دخل له حديث في حديث؟

وقد خالف مروانَ سائرُ الرواة عن يزيد بن كيسان، إذ رووا الحديث مطولاً على تفاوت بينهم في الألفاظ، والذين رووه عن يزيد بن كيسان غير مروان :

١- يحيى بن سعيد القطان، ولفظه عند مسلم : عرسنا مع نبي الله ، فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ليأخذ كل رجل برأس راحلته، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال : ففعلنا، ثم دعا بالماء فتوضأ، ثم سجد سجدتين، وقال يعقوب[٣] :" ثم صلى سجدتين، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة[٤].

---

١) صحيح ابن حبان(٢٦٥٢)

٢) في مشكل الآثار (١٥٥/١٠) برقم (٣٩٨٩) قال: حدثنا علي بن عبدالرحمن قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا مروان مع معاوية، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة – قال: عرسنا ليله مع رسول الله ﷺ في سفر فما أيقظنا إلا حر الشمس، فقال رسول الله ﷺ ليأخذ كل رجل منكم برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فأخذ كل انسان منا برأس رحلته فلما نزلنا صلى بنا رسول الله ﷺ.

٣) يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وهو الذي روى عنه من الحديث.

٤) أخرجه أحمد في المسند(٣٨٢/١٥) برقم (٩٥٣٤)، ومسلم (٦٨٠)، والنسائي في "المجتبى" (٦٣٢)، وفي "السنن الكبرى" (٢٣٠/٢) برقم (١٦٠١) ، وابن خزيمة (٩٨٨)و(١١١٨)و(١٢٥٢)، وأبو عوانه في "المسند"(٥٦٠/١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٥٥/١٠)برقم (٣٩٩٠)، وابن حبان(٢٦٥١).

٢- عبد الواحد بن زياد، ولفظه :عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقض حتى إذا ناجز الشمس فاستيقظنا، فقال رسول الله: صلى الله عليه وسلم "ليأخذ كل منكم برأس راحته عن هذا الموضع الذي أصابكم فيه ما أصابكم"، قال : فتنحينا عن ذلك المكان، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به، ثم صلى هو أصحابه سجدتين، ثم أقام فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة بعدما ارتفع النهار [١].

٣-الوليد بن القاسم، ولفظه : عرسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليأخذ كل رجل برأس بعيره؛ فإن هذا منزل فيه الشيطان " قال : ففعلنا فدعا بالماء فتوضأ، ثم ركع ركعتين وأقيمت الصلاة فصلى صلاة الغداة.[٢] .

٤- ورواه محمد بن فضيل عن بشير أبي إسماعيل ابن سلمان الكندي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، ولفظه :عرسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلم نستيقظ حتى آذتنا الشمس، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليأخذ كل رجل منكم برأس راحلته ثم ليتنح عن هذا المنزل" ثم دعا بماء فتوضأ فسجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى [٣] .

---

١) مسند إسحاق بن راهوية (١/٢٤٠)

٢) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم المعروف ب(مستخرج أبي عوانة) (١/٥٦٠) حديث رقم (٢٠٩٢)

٣) أخرجه ابن أبي شيبة - واللفظ له – (١/٤١١) برقم(٤٧٣٧)، ومن طريقه أبو يعلى (٦٢٠٨)، وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١/٧٠) برقم(٢٤٠)، عن هارون بن إسحاق، كلاهما – ابن أبي شيبة وهارون بن إسحاق - عن محمد بن فصيل عن بشير بن سلمان الكندي عن أبي حازم به .وأخرجه ابن حبان،(الإحسان) من طريق أبي يعلى به، لكنه قال : عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم . وهذا ما وجدته في ترتيب ابن بلبان، وهو كذلك في طبعة " التقاسيم والأنواع "حديث رقم(٣٨٠٢). وأبو يعلى رواه عن ابن أبي شيبة عن ابن فضيل عن أبي إسماعيل بشير بن سلمان عن أبي حازم، كما في كتابيهما - أعني :مسند أبي

وقد توبع أبو حازم الأشجعي في روايته عن أبي هريرة[١] . ، وللحديث شواهد عن غير واحد من أصحاب النبيصلى الله عليه وسلم. [٢]

فتبين بذلك صحة ما ذهب إليه أبو حاتم من إعلال رواية مروان الفزاري المختصرة . والله أعلم

يعلى ومصنف ابن أبي شيبة-، ولم يذكرا يزيد، فلعل في الرواية وهما، فإما أن يكون ابن حبان سلك الجادة في إسناد أبي حازم، وأما أن تكون الكنية اشتبهت عليه؛ فيزيد وبشير كلاهما يكنى أبا إسماعيل، وابن فضيل ذكره بكنيته .ولم أقف على من نبه على هذا لا في "التقاسيم والأنواع"، ولا في" الإحسان "ولا الألباني في" التعليقات الحسان "رقم (١٤٥٧)، ولا محقق مسند أبي يعلى، والله أعلم

١) تابعه سعيد بن المسيب عند" مسلم "(٦٨٠)، وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني عند الطحاوي في" مشكل الآثار"(١٠/١٥٦) برقم(٣٩٩١)، وفي" معاني الآثار"(١/٤٠٢)، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج عند الطبراني في المعجم الأوسط "(٨٨٤٠) والدراقطني في" السنن (١٥٦٥).

٢) منها :حديث أبي قتادة عند" مسلم " (٦٨١)، وحديث عمران بن حصين عند "مسلم "أيضا (٦٨٢)، وحديث مالك بن ربيعة السلولي عند النسائي في" المجتبى" (٦٢١)، والطبراني في المعجم الكبير(١٩/٢٧٥).

المطلب الثالث :دراسة الاختصار في حديث الإشارة باليد

قال ابن أبي حاتم :وسمعت أبي يذكر حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار في الصلاة بإصبعه.

قال أبي :اختصر عبد الرزاق هذه الكلمة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ضعف، فقدم أبا بكر يصلي بالناس، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث.

قال أبي :أخطأ عبد الرزاق في اختصاره هذه الكلمة؛ لأن عبد الرزاق اختصر هذه الكلمة، وأدخله في باب من كان يشير بإصبعه في التشهد، وأوهم أن النبيﷺ إنما أشار بيده في التشهد، وليس كذاك هو.

قلت لأبي : فإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكرﷺ كان في الصلاة، أو قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة؟

فقال : أما في حديث شعيب عن الزهري، لا يدل على شيء من هذا[1] .

علة الحديث

بين أبو حاتم رحمه الله أن علة هذا الحديث اختصار عبد الرزاق له، اختصارا أحل بمعناه، مخالفا بذلك الرواة الآخرين.

ووجه الخلل في معناه : أن عبد الرزاق استشهد به على الإشارة بالإصبع في التشهد، والحديث إنما هو في إشارة النبي صلى الله عليه وسلم بيده خارج التشهد، إن لم يكن خارج الصلاة كما سيأتي .

وقد ذكر أبو حاتم أن عبد الرزاق وضعه تحت باب الإشارة بالإصبع في التشهد، وليس هذا الباب في نسخة" المصنف "التي بين أيدينا، ولا في الأحاديث التي رواها عبد الرزاق في التشهد مثله، ولذا قال المعلقون على العلل: "كذا قال أبو

---

١) علل الحديث، رقم المسألة (٤٥٣)، وعبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتعير، وكان يتشيع، (ت :٢١١هـ)تقريب التهذيب (٤٠٦٤) وانظر ترجمته في :عذيب الكمال (٥٢/١٨) ، سير أعلام النبلاء(٥٣٦/٩).

حاتم ! والحديث في الموضع السابق من" مصنف عبد الرزاق " في (باب الإشارة في الصلاة)، ولم يقيده بالتشهد، ولم يذكر الإصبع.
وليس في أحاديث الباب عند عبد الرزاق شيء يتعلق بالإشارة في التشهد، بل جميعها تحكي الإشارة في الصلاة عامة"[١] .
وإذا كان الأمر كذلك؛ فإن انتقاد أبي حاتم لعبد الرزاق فيما يتعلق بالإشارة في التشهد ليس واردا والحالة هذه، إلا أن يكون أبو حاتم قد انتقد نسخة لم تقع في أيدينا، وهذا وارد .
وأما الاختصار فهو حاصل في الحديث، إن كان الحديث الأصل هو الذي في خبر إمامة أبي بكر بالناس، وهو حديث أطول من هذا .
فإن كان قوله : "كان يشير في الصلاة " مختصرا من الحديث تحت باب الإشارة في الصلاة، فهو من الاختصار الذي لا يحيل المعنى، وهو استنباط لحكم دل عليه الحديث، هذا فيما لو كانت إشارة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، والظاهر من الرواية أن إشارته لم تكن في الصلاة، وهذا ما فهمه ابن أبي حاتم حين سأل أباه: " فإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ﷺ كان في الصلاة، أو قبل دخول النبي في الصلاة؟ "
وأجاب أبو حاتم بأن" حديث شعيب عن الزهري، لا يدل على شيء من هذا ."
وهذا الجواب مجمل، فهل المراد أنه لا يدل على أنه في الصلاة ؟ أو لا يدل على أنه خارج الصلاة أو لا يدل على هذا ولا على هذا ؟
الذي يظهر أن رواية شعيب عن الزهري تدل على أنه خارج الصلاة، وأنه ﷺ لم يدخل في الصلاة حين أشار بيده . والله أعلم .

---

١) علل الحديث، (٣٨٠/٢)حاشية رقم(٦)، وهو كما قالوا .انظر :مصنف عبد الرزاق – الأعظمي(٢٥٨/٢) والتأصيل (٣٠٧/٢)، تحقيق ودراسة :مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، نشر :دار التأصيل، القاهرة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ.

فتلخص من هذا : أن العلة والخلل في هذا الاختصار ما يفهم منه من أن إشارة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الصلاة، والرواية المطولة لا تدل على ذلك، بل الظاهر منها أن الإشارة لم تكن في الصلاة.

تخريج الحديث

أما الرواية المختصرة عن معمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة". فأخرجها عبد الرزاق[١] ومن طريقه أحمد[٢] وأبو داود[٣] وأبو يعلى[٤] وابن خزيمة [٥] وابن حبان[٦] والدارقطني[٧].

وتابع معمرًا فيها الأوزاعيُ عند الطبراني. [٨]

وروى عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه مثله .[٩]

وأما الرواية المطولة، فرواها شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ – وكانَ تَبِعَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وخَدَمَهُ وصَحِبَهُ – أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كانَ يُصَلِّي لهمْ في وجَعِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الذي تُوُفِّيَ فِيهِ، حتَّى إذَا كانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وهُمْ صُفُوفٌ في الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سِتْرَ الحُجْرَةِ يَنْظُرُ إلَيْنَا وهو قَائِمٌ كَأَنَّ وجْهَهُ

---

١) مصنف عبد الرزاق(٢/٢٥٨)حديث رقم (٣٢٧٦)

٢) مسند أحمد(١٩/٣٩٨) حديث رقم(١٢٤٠٧)

٣) سنن أبي داود، حديث رقم (٩٤٣)

٤) مسند أبي يعلى الموصلي(٦/٢٦٦)

٥) صحيح ابن خزيمة (٢/٤٨) حديث رقم(٨٨٥).

٦) صحيح ابن حبان (الإحسان) حديث رقم(٢٢٦٤)

٧) سنن الدارقطني (١٨٦٨)

٨) المعجم الأوسط (٤٨١٤)، وقال الطبراني" :لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يزيد بن السمط :تفرد به :سلامة بن بشر."

٩) مصنف عبد الرزاق(٢/٢٥٨)حديث رقم (٣٢٧٧)

ورَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ برُؤْيَةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَنَكَصَ أبو بَكْرٍ علَى عَقِبَيْهِ ليَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَارِجٌ إلى الصَّلَاةِ فأشَارَ إلَيْنَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ أتِمُّوا صَلَاتَكُمْ وأَرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ مِن يَومِهِ.(١)

وتابعَ شعيبًا جماعةٌ، وهم صالح بن كيسان (٢)ومعمر(٣) ، وعبد العزيز ابن صهيب(٤) ، وسفيان بن عيينة(٥) ، ويونس بن يزيد (٦)، وعقيل بن خالد(٧) كلهم عن الزهري عن أنس بنحوه.

فتبين بهذا صحةُ ما ذكره أبو حاتم من أن رواية عبد الرزاق مختصرة عن رواية الجماعة .

والله أعلم.

---

١) صحيح البخاري - كتاب الأذان - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة - حديث رقم (٦٨٠).

٢) صحيح مسلم - كتاب الصلاة – باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذرمن مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس؟ –حديث رقم (٤١٩).

٣) صحيح مسلم حديث رقم (٤١٩)

٤) صحيح البخاري كتاب الأذان – باب أهل العلم والفضل أحق بالأمامة – حديث رقم ٦٨١، صحيح مسلم كتاب الصلاة - باب استخلاف الإمام إذاعرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس؟ حديث (٤١٩)

٥) صحيح مسلم – كتاب الصلاة– باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس؟– حديث رقم(٤١٩)

٦) صحيح البخاري - كتاب العمل في الصلاة – باب من رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به – حديث رقم (١٢٠٥)

٧) صحيح البخاري - كتاب الأذان - باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئا أو بصاقا في القبلة – حديث رقم(٧٥٤)

المطلب الرابع :دراسة الاختصار في حديث تسمية الأنثى من الخيل فرساً

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه مروان الفزاري، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة :أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الأنثى من الخيل :الفرس؟

فقال :هذا حديث مشهور، رواه جماعة عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي :أنه ذكر الغلول، فقال :لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على عنقه فرس .

فاختصر مروان هذا الحديث لما قال :يحملها على رقبته؛ أي :جعل الفرس أنثى حين قال : يحملها، ولم يقل : يحمله[١].

علة الحديث:

بين أبو حاتم –رحمه الله– أن علة هذا الحديث اختصار مروان له، اختصارا أخل بمعناه، مخالفا بذلك الرواة الآخرين عن أبي حيان .

ووجه الخلل في معناه :أن رواية مروان يُفهم منها أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث بحديث ذكر فيه أن الفرس يطلق على الأنثى، قاصدا بيان ذلك، والذي تدل عليه الرواية أنه صلى الله عليه وسلم ذكرها في معرض حديثه، وأشار إليها إشارة تدل على التأنيث، وليس الحديث في بيان كونها أنثى أو ذكرا، فاختصر مروان الحديث، وكأنه صلى الله عليه وسلم قصد بيان أن الفرس إنما تطلق على الأنثى.

تخريج الحديث

أخرج رواية مروان المختصرة أبو داود[٢] وابن حبان[١] والحاكم[٢] والبيهقي[٣] ، ولفظ أبي داود: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي الأنثى من الخيل فرسا".

---

١) علل الحديث، رقم المسألة(٩٠٢) ومروان الفزاري تقدم .

٢) سنن أبي داود - كتاب الجهاد - باب هل تسمى الأنثى من الخيل فرسا – حديث رقم (٢٥٤٦).

وأما الرواية المطولة عن أبي حيان فرواهـــا يحيى بن سعيد القطان، ولفظ روايتـــه عنـــد البخاري :" قَامَ فِينَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَذَكَرَ الغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وعَظَّمَ أمْرَهُ، قَالَ: لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُمْ يَومَ القِيَامَةِ علَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ، علَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ له حَمْحَمَةٌ، يقولُ: يا رَسولَ اللَّهِ أغِثْنِي، فأقُولُ: لا أمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أبْلَغْتُكَ، وعلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ له رُغَاءٌ، يقولُ: يا رَسولَ اللَّهِ أغِثْنِي، فأقُولُ: لا أمْلِكُ لكَ شيئًا قدْ أبْلَغْتُكَ، وعلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فيَقولُ: يا رَسولَ اللَّهِ أغِثْنِي، فأقُولُ لا أمْلِكُ لكَ شيئًا قدْ أبْلَغْتُكَ، أوْ علَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فيَقولُ: يا رَسولَ اللَّهِ أغِثْنِي، فأقُولُ: لا أمْلِكُ لكَ شيئًا، قدْ أبْلَغْتُكَ. "[٤]

وتابع يحيى سفيانُ الثوري [٥]، وجريرُ بن عبد الحميد[٦] ، وإسماعيل ابن علية[٧] ، وعبد الرحيم بن سليمان[٨] ، وأيوب السختياني[٩] ، وحماد بن أسامة[١٠] ويعلى بن عبيد[١١]، كلهم عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة بنحوه .

---

١) صحيح ابن حبان(الإحسان) حديث رقم(٤٦٨٠)

٢) المستدرك (١٥٧/٢)

٣) السنن الكبرى (٥٣٧/٦)

٤) صحيح البخاري - كتاب الجهاد والسير – باب الغلول – حديث رقم (٣٠٧٣).

٥) مستخرج أبي عوانة (٣٩٧/٤)

٦) مسند إسحاق بن راهويه (٢٣١/١) صحيح مسلم، حديث رقم (١٨٣١) مسند أبي يعلى (٤٨٥/١٠)

٧) مسند أحمد (٣٠٧/١٥) حديث رقم (٩٥٠٣)، صحيح مسلم، حديث رقم (١٨

٨) صحيح مسلم، حديث رقم (١٨٣١)

٩) مستخرج أبي عوانة (٣٩٧/٤)

١٠) مستخرج أبي عوانة (٣٩٦/٤)

١١) مستخرج أبي عوانة (٣٩٦/٤)

وتوبع أبو حيان؛ تابعه عمارة بن القعقاع، عند إسحاق بن راهويه [١]ومسلم[٢] وابن حبان[٣] بنحو حديث أبي حيان.

فتبين بهذه المتابعات صدق ما ذكر أبو حاتم من اختصار مروان الفزاري لرواية أبي حيان.

يضاف إلى ذلك : أن تأنيث الفرس الذي جاءت به رواية مروان ليس هو الشائع في ألفاظ الروايات الأخرى، فأنت ترى اللفظ المسوق من رواية يحيى القطـــان قـــد جاء فيه: "فرس له حمحمة"وكذا جاءت الرواية في أكثر ألفاظ الحديث عن الرواة الآخرين، وأما لفظ :"فرس لها حمحمة"، فلم أقف عليه بالتأنيث إلا في رواية أبي أسامة حماد بن أسامة عند أبي عوانة، ورواية جرير بن عبد الحميد عند ابن حبان، مع أن رواية جرير عند أبي يعلى قد جاءت بضمير التذكير، وابن حبان إنما روى الحديث عن أبي يعلى بإسناده في المسند!

والذي يبدو أن الاختلاف في هذه الكلمة قديم، وقد تكون النسخ قد اختلفت فيه، ولذلك جاء في هامش النسخة اليونينية من صحيح البخاري في رواية يحيى القطان السابقة أنه قد وقع في بعض الأصول (لها) [٤]

والفرس في اللغة يقع على الذكر والأنثى، يقال : فرس أنثى وفرس ذكر، ولا يقال للأنثى فرسة، وإذا صغرته قلت للذكر : فريس، وللأنثى فُريسة. [٥]

---

١) مسند إسحاق بن راهويه (٢٣٢/١)

٢) صحيح مسلم، حدىث رقم (١٨٣١)

٣) صحيح ابن حبان، حديث رقم(٤٨٤٧)

٤) صحيح البخاري (٧٤/٤)، هامش رقم (١١).

٥) انظر :الكتاب، لسيبويه (٤٨٣/٣)، المقتضب، للمبرد (٢٤١/٢)، جمهرة اللغة، لابـــن دريد (٧١٨/٢)، الصحاح،للجوهري (٩٥٧/٣)

المطلب الخامس :دراسة الاختصار في حديث النفقة على المرأة

قال ابن أبي حاتم : وسألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن منصور، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ مثل حديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب :في الرجل لا يقدر أن ينفق على امرأته، قال :يفرق بينهما؟[١]

قال أبي : وَهِم إسحاق في اختصار هذا الحديث؛ وذلك أن الحديث إنما هو : عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي :ابدأ بمن تعول ... ؛ تقول امرأتك : أنفق علي أو طلقني... ، فتأول هذا الحديث[٢].

علة الحديث

بين أبو حاتم -رحمه الله- أن علة هذا الحديث اختصار إسحاق لـه متـأولاً معناه، مخالفا في لفظه الرواة الآخرين للحديث . ووجه التأويل في معناه: أن قولها :أنفق علي أو طلقني، يفهم منه أنه يطلقها إن لم يقدر على النفقة عليها، وهذا ما تأوله إسحاق، وليس هو من لفظ الحديث، وهذا التأويل وهم كما ذكر أبو حاتم -رحمه الله-.

تخريج الحديث

أخـرج روايـة إسحاق المختصـرة عـن حمـاد بـن سـلمة عـن عاصـم بـن أبي النجـود، الدارقطني[٣]، ومن طريقه البيهقي[١].

---

١) أثرُ سعيد بن المسيب أخرجه مالك في" الموطأ "بلاغا(٥٨٨/٢)، وأسـنده عبـد الرزاق في" المصنف"(٩٥/٧)، عن الثوري عن يحيى بن سعيد به .وتابع يحيى قتادة وأبو الزناد عند ابن أبي شيبة في" المصنف "(١٤٩/١٠).

٢) علل الحديث، رقم المسألة (١٢٩٣)، وإسحاق، هو :ابن منصور السَّولي مولاهم، أبو عبد الرحمن، صدوق تكلم فيه للتشيع(ت:٢٠٤هـ) وقيل بعدها .تقريب التهذيب (٣٨٥)، وانظر ترجمته في :تهذيب الكمال (٤٧٨/٢) تاريخ الإسلام (٣١/٥).

٣) في" السنن المعللة "(٣٧٨٤) ولم يذكر لفظه، وإنمـا أورد أثـر ابـن المسـيب الموقوف عليه من طريق إسحاق نفسه، عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد، ثم أعقبـه بإسناد الحديث عن إسحاق عن حماد عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح عن أبي هريـرة

وخولف إسحاق في روايته عن حماد بن سلمة، خالفه عبد الواحد بن غياث[٢]، وشيبان بن فروخ[٣] ، فروياه مطولاً، واللفظ في رواية عبد الواحد هكذا : "خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وليبدأ أحدكم بمن يعول، تقول امرأته :أنفق علي، وتقول أم ولده :إلى من تكلني؟، ويقول له عبده :أطعمني واستعملني"

وروى حماد بن زيد نحوه عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح[٤].

ورواه الأعمش عن أبي صالح به[٥].

وروي من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا. [٦]

فتبين بهذا أن عبد الواحد توبع متابعة تامة من شيبان بن فروخ، ومتابعة قاصرة من حماد بن زيد، والأعمش، وأن إسحاق بن منصور خالف الجميع في هذه الرواية، وبهذا يتبين صدق ما ذكر أبو حاتم من أن إسحاق وهم في اختصار الحديث . والله أعلم.

وقوله في آخر الحديث : تقول امرأته .. إلخ مدرج من كلام أبي هريرة، كما هو مصرح به في رواية الأعمش في صحيح البخاري، وفي آخرها: "فقالوا :يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال :لا، هذا من كيس أبي هريرة".

عن النبي بمثله . ولعل في هذا الصنيع من الدارقطني إعلالاً للخبر المرفوع .وانظر" : بغية النقاد النقلة "(١/٤٠٠).

١) في السنن الكبرى (٧/٣٧٧) وفي" معرفة السنن والآثار "(١١/٢٨٣).

٢) عند ابن حبان (الإحسان) حديث رقم (٣٣٦٣).

٣) عند الدارقطني في" السنن "(٣٧٨١)

٤) أخرجه البخاري في" الأدب المفرد " (١٩٦)وابن خزيمة في" صحيحه " (٢٤٣٦).

٥) صحيح البخاري - كتاب النفقات - باب وجوب النفقة على الأهل والعيال - حديث رقم (٥٣٥٥)

٦) انظر : البدر المنير (٨/٣٠٢-٣٠٧)

المطلب السادس :دراسة الاختصار في حديث الحبس في التهمة

قال ابن أبي حاتم :وسألت أبي عن حديث رواه ابن المبارك، عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده :أن النبيصلى الله عليه وسلم حبس في تهمه؟

قال أبي : روى هذا الحديث ابن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ قال :أتى النبي أهلنا، فقالوا :إخواننا فيم حبسوا ؟ قال : أطلقوا لهم إخوانهم ؛ اختصر معمر كما ترى. [١]

علة الحديث

بين أبو حاتم –رحمه الله– أن علة هذا الخبر اختصار معمرٍ له اختصارًا أخلَّ بمعناه، مخالفًا في ذلك الرواة الآخرين عن بهز بن حكيم، ومنهم إسماعيل ابن علية.

ووجه الخلل في معناه : اختصاره على الحبس في التهمة، دون بيان بقية الحديث الذي استنبط منه هذا الأمر.

تخريج الحديث

أخرج رواية ابن المبارك عن معمر المختصرة الترمذي[٢]، والنسائي[٣]، والروياني[٤]والطبراني[١].

---

١) علل الحديث، رقم المسألة (١٤٢١) ومعمر هو : ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة،(ت:١٥٤هـ) تقريب التهذيب (٦٨٠٩) وانظر ترجمته في :تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨) تاريخ الإسلام(٢٣٢/٤)

٢) جامع الترمذي (١٤١٧)، وقال:" وقد روى إسماعيل بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم هذا الحديث أتم من هذا وأطول" .

٣) في" المجتبى" (٤٨٧٥-٤٨٧٦) وفي السنن الكبرى (٧٣٢١).

٤) مسند الروياني (٩٣٣)

ولفظ الرواية عند الترمذي: "أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلًا في تهمة ثم خلى عنه".

وأما رواية إسماعيل ابن علية المطولة فأخرجها أحمد[٢] وأبو داود[٣].

والرواية عند أحمد هكذا" : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْ عَمَّهَ، قَامَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَالَ: لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا قَالَ؟ " فَقَامَ أَخُوهُ أَوْ ابْنُ أَخِيهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: " لَقَدْ قُلْتُمُوهَا أَوْ قَائِلُكُمْ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنَّهُ لَعَلَيَّ وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ "

وتابع ابنَ علية على الرواية المطولة عبدُ الرزاق عن معمر نفسه[٤]، وعليُّ بن عاصم[٥].

ورواه حماد بن سلمة عن سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه بنحوه[١].

---

١) في" المعجم الكبير "(١٩/٤١٤) و"المعجم الأوسط "(١٥٤) وقال:"لم يرو هذا الحديث عن بهز إلا معمر".

٢) مسند أحمد (٣٣/٢٢١) حديث رقم (٢٠٠١٧)

٣) سنن أبي داود (٣٦٣١).

٤) جامع معمر بن راشد الملحق بمصنف عبد الرزاق (١٠/٢١٦) حديث رقم (١٨٨٩١) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في المسند (٣٣/٢٢٣) حديث رقم (٢٠٠١٩) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٤١٤) والحاكم في المستدرك (١/٢١٤) كلاهما من طريق الديري عن عبد الرزاق به .

٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١/٣٣)

فتبيَّن بهذا أن رواية معمر المختصرة لم يوافقه عليها أحد، وهو مصداق ما ذكر أبو حاتم –رحمه الله– في كونها مختصرة من الرواية المطولة .

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) : "وليس يحفظ هذا المتن إلا من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وهو مما تفرد به معمر"[٢].

والله تعالى أعلم.

---

١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٨/٣٣) حديث رقم (٢٠٠١٤) والطبراني في" المعجم الكبير " (٢٩٨/١٩) والحاكم في المستدرك (٧٤٥/٣)

٢) المجروحين(١١٥/١).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة لموضوع التعليل باختصار الحديث، أسجل هذه النتائج :

١- مفهوم اختصار الحديث يراد به روايته بالمعنى بلفظ أوجز، ويراد به الاجتزاء من الحديث بجملة مقصودة المعنى.

٢- مرادُ أبي حاتم من كلمة (اختصار) وما تفرع منها – في حدود البحث – روايةُ الحديث بالمعنى بلفظ أوجز.

٣- أظهر طرق اكتشاف الوهم في اختصار الحديث عرضه على الروايات الأخرى المتحدة في مخرج الحديث.

٤- يكون اختصار الحديث وهما عندما يحيل المعنى الأساسي للفظ عن مقصوده، وأما المعاني الفرعية فيتجاوز فيها.

٥- الوهم في اختصار الحديث – كغيره من أوهام الرواة – يؤثر في درجة الراوي حين يكثر به الخطأ في حديثه.

٦- من صور الوهم في اختصار الحديث : (حمل الخاص على العام – تغيير الحكم الفقهي - تغيير المعنى اللغوي)

٧- الاعتماد على الألفاظ المختصرة يترتب عليه اعتماد أحكام واستنباطات خاطئة .

٨- اكتشاف الرواية المختصرة ونقدها من أوجه نقد المتن التي تبين متانة الضبط، والعمق الفقهي عند نقاد المحدثين كأبي حاتم – رحمه الله-.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

- الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق :محمد فواد عبد الباقى، نشر : دار البشائر بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .
- الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي(ت:٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له :فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، نشر :مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
- الاقتراح بيان الاصطلاح، لأبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت:٧٠٢هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت .
- الإلزامات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق :الشيخ مقبل هادي الوادعي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت :٦٧٢هـ)، تحقيق : د.محمد حسن عوَّاد، نشر : دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص عمر بن علي ابن الملقن المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق : مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، نشر دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
- بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب (البيان) وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج

المراكشي المالكي المعروف بابـــن المـــواق (ت :٦٤٢هـــ)، دراسة وتحقيق وتعليق :الدكتور محمـــد خرشافي، نشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـــ.

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد ابن القطان الفاسي (ت:٦٢٨ﻫ)، تحقيق : د .الحسين آيت سعيد، نشر :دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ-١٩٩٧م
- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي(ت :١٢٠٥هـــ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، نشر :دار الهداية.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـــ)، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، نشر : دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م .
- تاريـــخ بغـــداد، لأبي بكر أحمـــد بـــن عـــلـــي بـــن ثابت الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـــ)، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، نشر : دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـــ.
- تحرير علوم الحديث، للدكتور : عبد الله بن يوسف الجديع، نشر : مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـــ
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت :٩١١ﻫ)، حققه :أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشر :دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني

(ت:١٤٢٠هـ)، نشر :دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

- التقاسيم والأنواع = المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق :أ.د .محمد على سونمر، ود . خالص آي دمير، نشر :وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت :٨٥٢هـ)، تحقيق :محمد عوامة، نشر :دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) تحقيق وتعليق :محمد عثمان الخشت، نشر :دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت :٧٤٢هـ)، تحقيق :د .بشار عواد معروف، نشر :مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت:٣٧٠هـ) إشراف :محمد عوض مرعب، نشر :دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- التوحيد لابن خزيمة = كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري(ت:٣١١هـ)، تحقيق :الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، نشر :مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ -١٩٩٤م. ونسخة أخرى بتحقيق أبي مالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي، نشرة إلكترونية.

- جامع الترمذي = الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (ت :٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق :أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، نشر : مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية١٣٩٨ هـ -١٩٧٨م.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، نشر :مجلس دائرة المعارف العثمانية، حىدر آباد، الهند، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م .
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١هـ)، تحقيق :رمزي منير بعلبكي، نشر :دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- رسالة أبي داود إلى أهل مكة ضمن ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، تحقيق :الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، نشر :مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب، دار البشائر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ .
- الرسالة، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي المطلبي القرشي (ت :٢٠٤هـ)، تحقيق :أحمد محمد شاكر، نشر :مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ .
- الرواية بالمعنى في الحديث النبوي وأثرها في الفقه الإسلامي، للدكتور عبد المجيد بيرم، راجعه وقرظه :د .نور الدين عتر، نشر :مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- سنن ابن ماجه = السنن، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت : ٢٧٣هـ)، تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

- سنن أبي داود = السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني(ت :٢٧٥هـ)، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر :المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) تحقيق :شعيب الأرنؤوط، وآخرين، نشر :مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- سنن الدارمي = مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي السمرقندي (ت : ٢٥٥هـ)، تحقيق :حسين سليم أسد الداراني، نشر : دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي(ت:٤٥٨هـ) تحقىق : محمد عبد القادر عطا، نشر :دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق :حسن عبد المنعم شلبي، نشر : مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- شرح النووي على مسلم - المنهاج شرح صحىح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، نشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ
- شرح علل الترمذي، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)، تحقىق :د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- شرح مختصر الطحاوي، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق : أ .د .سالد بكداش، وآخرين، نشر : دار البشائر الإسلامية، ودارالسراج، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

- شرح مشكل الآثار = بيان مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفي التضادّ عنها، واستخراج ما فيها من الأحكام، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت :٣٢١هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، نشر :مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- شرح موقظة الذهبي ، توضيح وتحرير لمسائل مصطلح الحديث المضمَّنة في كتاب (الموقظة)للإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، شرح الشريف حاتم بن عارف العوني ، اعتنى به : عدنان بن زايد الفهمي ، وبدر بن زايد الفهمي ، نشر : دار ابن الجوزي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، رمضان ١٤٢٨هـ.
- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت:٤٥٨هـ) ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه :الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي، نشر :مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ.
- الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق :أحمد عبد الغفور عطار، نشر : دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م .
- صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ)، رتبه الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت :٧٣٩هـ)، تحقيق :شعيب الأرنؤوط، نشر : مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- صحيح ابن خزيمة = مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه من غير قطع في أثناء السند ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله

تعالى، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت : ٣١١هـ)، تحقيق :د .محمد مصطفى الأعظمي، نشر :المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت :٢٥٦هـ)، اعتنى به :محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر :دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ مصورة عن الطبعة السلطانية
- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر :مطبعة البابي الحلبي، مصر،الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ، وطبعة دار التأصيل، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.
- العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء(ت:٤٥٨هـ) تحقيق : أ.د أحمد بن على سير المباركي، بدون ناشر، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ
- العلل الناشئة عن الرواية بالمعنى، للأستاذ الدكتورة ياسر الشمالي بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر العدد الثاني ٢٠٠٣م .
- العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الراري المشهور بابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق :فريق من الباحثين بإشراف وعناية د .سعد الحميد و د .خالد الجريسي، نشر مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، أشرف على مقابلة بعضه :عبد العزيز بن

باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه :محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه :محب الدين الخطيب، نشر :دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ) ، دراسة وتحقيق :د .عبد الكريم بن عبد الله الخضير، د .محمد بن عبد الله الفهيد، نشر :مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي مولاهم، الملقب سيبويه(ت :١٨٠هـ)، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، نشر : مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ
- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديث وعلق عليه :د ماهر ياسين الفحل، نشر :دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية١٤٣٥هـ
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت:٣٠٣ﻫ)، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة، نشر :مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .
- المجروحين من المحدثين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق :الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، نشر :دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض سنة ١٤٢٠هـ
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي(ت:٣٦٠هـ)، تحقيق :د . محمد عجاج الخطيب، نشر :دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ
- مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن هاني النيسابوري (ت : ٢٧٥ﻫ)، تحقيق :زهير الشاويش، نشر :المكتب الإسلامي، بيروت.

- مستخرج أبي عوانة = المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت:٣١٦هـ)، تحقيق :أيمن بن عارف الدمشقي، نشر :دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ)،تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا، نشر :دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي (ت:٣٠٧هـ)، تحقيق :حسين سليم أسد، نشر :دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مسند إسحاق بن راهويه أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت :٢٣٨هـ)، تحقيق :د .عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر : مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- مسند الإمام أحمد، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت :٢٤١هـ)، تحقيق :شعيب الأرنؤوط، وآخرين، إشراف :د .عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر :مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م
- مسند الروياني أبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت :٣٠٧هـ)، تحقيق :أيمن علي أبو يماني، نشر :مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ
- مسند الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت :٢٠٤هـ)، تحقيق :الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، نشر :دار هجر، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

- مصنف عبد الرزاق لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري اليماني الصنعاني (ت :٢١١ﻫ)، تحقيق :حبيب الرحمن الأعظمي، نشر : المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .ونسخة أخرى تحقيق ودراسة :مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، نشر : دار التأصيل، القاهرة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ .
- المصنف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة العبسي (ت :٢٣٥هـ)، تقديم وضبط :كمال يوسف الحوت، نشر :دار التاج، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت :٣٨٨هـ)، نشر : المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق :طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر :دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني(ت:٣٦٠هـ)، تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي، نشر :دار ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية١٤٠٤هـ-١٤٠٥هـ.
- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق :د .عبد المعطي أمين قلعجي، نشر : جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- معرفة أنواع علم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق :د.نور الدين عتر، نشر : دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة السابعة عشر ١٤٣٣هـ .

- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط :عبد السلام محمد هارون، نشر :دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المعروف بالمبرد (ت :٢٨٥هـ)، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، نشر :عالم الكتب، بيروت .
- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت :٣٠٧هـ)، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، نشر :مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- الموطا، لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي، نشر :دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ .
- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق :زين العابدين بن محمد بلا فريج، نشر :مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق :عصام الدين الصبابطي، نشر : دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، للدكتور محمد بن محمد بن سويلم أبوشهبة (ت:١٤٠٣هـ)، نشر :دار الفكر العربي .

almasadir walmarajie

• al'adab almufradi, li'abi eabd allh muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukharii (t:256ha), tahqiqu: mahmad fawad eabd albaaqiy, nashra: dar albashayir bayruta, altabeat althaalithat 1409 ha.

• al'asma' walsafati, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrujardi albayhaqi(t:458hi) haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: eabd allah bin muhamad alhashidi,qadam lih: fadilat alshaykh muqabl ban haadi alwadiey, nashara: maktabit alsawadi, jidat, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa 1413hi.

• alaiqtirah bayan alaistilahi, li'abi alfath muhamad bin ealii bin wahab alqushayri, almaeruf biabn daqiq aleid (t:702h), nashr dar alkutub aleilmiati, bayrut.

• al'iilzamat waltatabueu, li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi albaghdadi aldaariqutnii (t:385hi) dirasat watahqiqi: alshaykh muqbil hadi alwadiey, nashr dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, altabeat althaaniat 1405h

• al'alfaz almukhtalifat fi almaeani almutalifati, li'abi eabd allh muhamad bin eabd allh bin malik altaayiy aljayanii (t: 672hi), tahqiqu: du.mahmad hasn ewwad, nushir : dar aljili, birut, dar eamar, eaman, altabeat al'uwlaa 1411hi.

• albadr almunir fi takhrij al'ahadith waluathar alwaqieat fi alsharh alkabiri, li'abi hafs eumar bin ealiin abn almulaqin almisrii (t804ha), tahqiqu: mustafaa 'abu alghit waeabd allah bin sulayman wayasr ban kamali, nashr dar alhijrati, alrayad, altabeat al'uwlaa 1425h-2004m

• baghyat alnuqaad fima 'ukhila bih kitab (albian)wa'aghfalah 'aw 'alamu bih fama tamimuh wala

kamalhi, li'abi eabd allah muhamad bin 'abi bakr bn khalf ban farj almarakishi almaliki almaeruf babn almiwaq (t: 642h), dirasat watahqiq wataeliqi: alduktur mahmud khirshafi, nashara: maktabat 'adwa' alsalaf, alriyad, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa 1425hi.

• byan alwahm wal'iiham alwaqiein fi kitab al'ahkami, li'abi alhasan ealii bin muhamad abn alqatan alfasii (t:628هـ), tahqiqu: du. alhusayn ayit saeydu, nashra: dar tibati, alriyad, altabeat al'uwlaa 1418h-1997m

• taj alearus min jawahir alqamusa, li'abi alfayd muhamad bin muhamad bin eabd alrazaaq alhusayni, almulaqab bimurtadaa, alzubidi(ti: 1205hi), bitahqiq majmueat min almuhaqiqina, nashra: dar alhidayati.

• tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami, li'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t:748h), tahqiqu: alduktur bashaar eawad maerufa, nashra: dar algharb al'iislami, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2003m.

• tarikh bighdad, li'abi bakr 'ahmad ban ealay bin thabit alkhatib albaghdadii (t: 463h), tahqiqi: alduktur bashaar eawad maerufa, nashra: dar algharb al'iislami, bayrut, altabeat al'uwlaa 1422h .

• tahrir eulum alhadith, lilduktur : eabd allah bin yusif aljadie, nashra: muasasat alrayaan liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut, lubnan, altabeat al'uwlaa 1424h

• tadrib alraawy fi sharh taqrib alnawawi, lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (t: 911هـ), haqaqahu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, nashara: dar tibati, alriyad, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

• altaeliqat alhasaan ealaa sahih abn hibaan watamyiz saqimih min sahihihi, washadhih min mahfuzihi, li'abi eabd alrahman muhamad nasir aldiyn al'albanii

(t:1420h), nashra: dar bawzir lilnashr waltawziei, jidat, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa1424hi.

• altiqasim wal'anwae = almusnad alsahih ealaa altaqasim wal'anwae min ghayr wujud qate fi sindiha, wala thubut jurih fi naqiliha, li'abi hatim muhamad bin hibaan albastii (t:354h), tahqiqu: 'a.d. muhamad ealaa sunmir, wad. khalis ay dimir, nashra: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat bidawlat qatra, dar aibn hazma, altabeat al'uwlaa 1433hi.

• taqrib altahdhibi, li'abi alfudul 'ahmad ban ealay abn hajur aleasqalanii (t: 852hi), tahqiqu: muhamad eawaamat, nashra: dar alrashid, suria, altabeat al'uwlaa1406h - 1986m.

• altaqrib waltaysir limaerifat sunan albashir alnadhir fi 'usul alhadith, li'abi zakariaa yahyaa bin sharaf alnawawii (t:676hi) tahqiq wataeliqi: muhamad euthman alkhusht, nashra: darialkitab alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa 1405h .

• tahdhib alkamal fi 'asma' alrajali, li'abi alhajaaj yusif bin eabd alrahman bin yusaf almuzi (t: 742hi), tahqiqu: du. bashaar eawad maerufun, nashra: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1400h - 1980m.

• tahadhib allughati, li'abi mansur muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurwi(ta:370hi) 'iishrafi: muhamad eawad mureibi, nashra: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa 1421h - 2001m.

• altawhid liaibn khuzimat = kitab altawhid wa'iithbat sifat alrabi eaza wajal, li'abi bakr muhamad bn 'iishaq bin khuzaymat alnaysaburi(t:311ha), tahqiqu: alduktur eabd aleaziz bin 'iibrahim alshahwan, nashara: maktabat alrushdi, alrayadi, altabeat alkhamisat 1414h - 1994m .wanuskhat 'ukhraa bitahqiq 'abi malik 'ahmad

bin eali bin almuthanaa alqufayli alriyashi, nashratan 'iiliktruniatan .

• jamie altirmidhii = aljamie almukhtasar min alsunan ean rasul allah sly allh elyh wslm wamaerifat alsahih walmaelul wamua ealayh aleamla, li'abi eisaa muhamad bin eisaa bn sawrat altirmadhi, (t: 279h), tahqiq wataeliqa: 'ahmad muhamad shakir, wamahmud fawad eabd albaqi, wa'iibrahim eatwat eiwad, nashr : mustafaa albabi alhalbi, masr, altabeat althaaniati1398 ha- 1978m.

• aljurh waltaedili, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris alhanzalii alraazii abn 'abi hatim (t:327٨), nashra: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, hiydir abad, alhinda, altabeat al'uwlaa 1372h 1952m.

• jamharat allughati, li'abi bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdi (ti: 321٨), tahqiqu: ramziun munir baelabaki, nashara: dar aleilm lilmalayini, bayrut, altabeat al'uwlaa 1987m.

• risalat 'abi dawud 'iilaa 'ahl makat dimn thalath rasayil fi eilm mustalah alhadith, tahqiqa: alshaykh eabd alfataah 'abu ghudata, nashara: maktab almatbueat al'iislamiat fi halba, dar albashayir, bayrut, altabeat althaaniat 1426h .

• alrisalati, li'abi eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas alshaafieii almatlabii alqurashii (tt: 204hi), tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir, nashara: maktabah alhalbi, masir, altabeat al'uwlaa 1358hi.

• alriwayat bialmaenaa fi alhadith alnabawii wa'atharuha fi alfiqh al'iislamii, lilduktur eabd almajid biram, rajieah waqarzahu: du. nur

• sunan abn majah = alsunan, li'abi eabd allh muhamad bn yazid alqizwini (t: 273hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, nashara: dar 'iihya' alkutub alearabiati, faysal eisaa albabi alhalbi.

• sunan 'abi dawud = alsunan, li'abi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq alsijistani(ti: 275ha), tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, nashara: almaktabat aleasriata, sayda, bayrut.

• sunan aldaariqatani, li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad aldaariqutni (t:385h) tahqiqu: shueayb al'arnuuwt, wakhrin, nashra: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa1424h - 2004m.

• sunan aldaarimiu = musnad aldaarimii almaeruf bi (sunin aldaarmi), li'abi muhamad eabd allh bin eabd alrahman bin alfudul aldarimii alsamarqandii (t: 255h), tahqiqu: husayn salim 'asd aldarani, nushir : dar almughaniy lilnashr waltawziei, alrayad, altabeat al'uwlaa 1421h-2000m.

• alsunan alkubraa, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealaa albayhaqi(t:458h)thquyq: muhamad eabd alqadir eataa, nashra: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat althaalithat 1424hi - 2003m.

• alsunan alkubraa, li'abi eabd alrahman 'ahmad ban shaeib ban ealay alnisayiy(t:303h), tahqiqu: hasan eabd almuneim shalibi, nashra: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1421h - 2001m.

• sharh alnawawiu ealaa muslim - alminhaj sharh sahyh muslim bin alhajaji, li'abi zakariaa yahyaa bin sharaf alnawawiu (t:676h), nashra: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat althaaniat 1392h

• sharh ealal altirmidhi, li'abi alfaraj eabd alrahman bin 'ahmud bin rajab alhanbali (t:795hi), tahaquyq: du. humam eabd alrahim saeid, maktabat almanari, alzarqa'i, al'urduni, altabeat al'uwlaa 1407h - 1987m.

• sharh mukhtasar altahawi, li'abi bakr 'ahmad bin eali alraazi aljasas (t:370h), tahqiqu: 'a. du. sald bikidash, wakhrin, nashr : dar albashayir al'iislamiati, wadaralsaraj, altabeat al'uwlaa 1431h .

• sharah mushkil aluathar = bayan mushkil 'ahadith rasul allah salaa allah ealayh wasalamunfi altdad eanha, wastikhraj ma fiha min al'ahkami, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat al'azdii altahawi (t: 321هـ), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, nashra: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1415h - 1994m.
• sharh muqizat aldhahabii , tawdih watahrir limasayil mustalah alhadith almdmmant fi kitab (almuaqazati)lil'iimam aldhahabii (t:748ha), sharh alsharif hatim bin earif aleawnii , aietanaa bih : eadnan bn zayid alfahmii , wabadr bin zayid alfahmii , nushar : dar aibn aljawzii , aldamaam , almamlakat alearabiat alsueudiat , altabeat althaaniat , ramadan 1428hi.
• shaeb al'iimani, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi(t:458hi) , haqaqah warajae nususah wakharaj 'ahadithahu: alduktur eabd aleali eabd alhamid hamid, 'ashraf ealaa tahqiqih watakhrij 'ahadithihi: mukhtaar 'ahmad alnadwi, nashra: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad bialtaeawun mae aldar alsalafiat bibumbay bialhindi, altabeat al'uwlaa1423hi.
• alsihah = taj allughat wasihah alearabiati, li'abi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (t:393h), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, nushir : dar alealm lilmalayini, bayrut, altabeat alraabieat 1407h - 1987m.
• shih aibn hibaan = al'iihsan bitartib sahih abn hibaan li'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad altamimii albastii (t:354ha), ratabah al'amir eala' aldiyn eali bin balban alfarsi(ta: 739h), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, nashr : muasasat alrisalati, bayrut, altabeat althaaniat 1414h - 1993m
• shih aibn khuzaymat = mukhtasar almukhtasar min almusnad alsahih ean alnabii salaa allah ealayh wasalimbinqil aleadl ean aleadl mwswlaan 'iilayh min

ghayr qatae fi 'athna' alsind wala jurh fi naqili al'akhbar alati nudhkiruha bimashiyat allah taealaa, li'abi bakr muhamad bn 'iishaq bin khazaymat alsilmi alnaysaburi (t: 311h), tahqiqu: du. muhamad mustafaa al'aezami, nashra: almaktab al'iislamia, bayrut, altabeat althaaniat 1412h - 1992m.

• aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allaهsalaa allah ealayh wasalmusunanah wa'ayaamihu, li'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii aljuefii (t: 256h), aietanaa bihi: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, nashara: dar tawq alnajaati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1422hi musawirat ean altabeat alsultania

• shih muslim = almusnad alsahih almukhtasar binaql aleudal eun aleudil 'iilaa riswl allah salaa allah ealayh wasalmali'abi alhasyn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnisabwri (t:261h), tahqiq muhamad fuad eabd albaqi, nashra: matbaeat albabi alhalbi, masr,alitabeat al'uwlaa 1374hi, watabeat dar altaasili, altabeat al'uwlaa 1435hi.

• aleidat fi 'usul alfiqah, li'abi yaelaa muhamad bin alhusayn bin muhamad bin khalaf abn alfara'(ti:458hi)tahqiq : 'a.d 'ahmad bin ealaa sayr almubarki, bidun nashir, altabeat althaaniat 1410h

• aleilal alnaashiat ean alriwayat bialmaenaa, lil'ustadh aldukturat yasir alshamalii bahath manshur fi majalat jamieat dimashqa, almujalad altaasie eashar aleadad althaani 2003m.

• alealal, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris alhanzalii alraari almashhur biaibn 'abi hatim (t:327h), tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat du. saed alhamid w du. khalid aljirisi, nashr matabie alhumaydi, alrayad, altabeat al'uwlaa 1427h - 2006m

• fath albari sharh sahih albukhari, li'abi alfadl 'ahmad bin eali aibn hajar aleasqalanii (t:852h), 'ashraf ealaa muqabalat baedihi: eabd aleaziz bin bazi, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, 'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatiba, nashara: dar almaerifati, bayrut 1379h
• fath almughith bisharh 'alfiat alhadithi, li'abi alkhayr muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (t:902hi) , dirasat watahqiqu: da. eabd alkarim bin eabd allah alkhudayr, du. muhamad bin eabd allah alfahid, nashara: maktabat dar alminhaji, alriyad, altabeat althaaniat 1432h.
• alkitabi, li'abi bashar eamrw bin euthman bin qanbar alharithii mawlahum, almulaqib sibwyhi(t: 180hi), tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, nashra: maktabat alkhanji, alqahirat,altabeat althaalithat 1408h
• alkifayat fi maerifat 'usul eilm alriwayati, li'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadi (t:463h), haqaq nususah wakharaj 'ahadith waealaq ealayhi: d mahir yasin alfahla, nashra: dar aibn aljuzi, aldamam, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat althaaniati1435h
• almujtabaa min alsunan = alsunan alsughraa lilnasayiy, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi (t:303هـ), tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata, nashara: maktab almatbueat al'iislamiati, halb, altabeat althaaniat 1406h.
• almajruhin min almuhdithina, li'abi hatim muhamad bin hibaan albastii (t:354hi), tahqiqu: alshaykh hamdi eabd almajid alsalafi, nashira: dar alsamieii lilnashr waltawzie bialriyad sanat 1420h
• almahdath alfasil bayn alraawy walwaei, li'abi muhamad alhasan bin eabd alrahman bin khalaad alraamharmizi alfarsi(t:360h), tahqiqu: du. mahmad

eajaj alkhatib, nashara: dar alfikri, bayrut, altabeat althaalithat 1404h

• masayil al'iimam 'ahmud biriwayt 'iishaq bn haani alnaysaburii (ti: 275هـ), tahaquyq: zuhayr alshaawish, nashara: almaktab al'iislamia, bayrut.

• mustakhrij 'abi eawanat = almusnad alsahih almukhraj ealaa sahih muslmin, li'abi eawanat yaequb bin 'iishaq bin 'iibrahim alnaysaburi al'iisfrayinii (t:316h), tahqiqu: 'aymn ban eaarif aldimashqi, nashara: dar almaerifati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1419h - 1998m.

• alimustadrak ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin naeaym aldabii alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (t:405hi),tahqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa, nashra: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa1411h - 1990m.

• msanad 'abi yaelaa ،'ahmad bin ealiin bin almuthanaa bin yahyaa altamimii almusilii (t:307ha), tahqiqu: husayn salim 'asad, nashra: dar almamun liltarathu, dimashqa, altabeat al'uwlaa1404h - 1984m.

• msnid 'iishaq bin rahuiah 'abi yaequb 'iishaq bin 'iibrahim bin mukhalad bin 'iibrahim alhanzalii almaruzii almaeruf bi abn rahuiah (t: 238هـ), tahqiqu: du. eabd alghafur bin eabd alhaqi albalushi, nashar : maktabat al'iimani, almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa 1412hi.

• msnid al'iimam 'ahmadu, 'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (t: 241h), tahqiqu: shueayb al'arnuuwt, wakhrin, 'iishraf: da. eabd allah bin eabd almuhsin alturki, nashra: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1421h - 2001m

• msinid alruwyani 'abi bakr muhamad bin harun alruwyani (t: 307h), tahqiqu: 'ayman eali 'abu yamany, nashra: muasasat qurtibat, alqahirat, altabeat al'uwlaa 1416h

• msinad altiyalsi, li'abi dawud sulayman bin dawud bin aljarud altiyalsiyi albasrii (ta: 204ه), tahqiqu: alduktur muhamad bin eabd almuhsin alturki, nashara: dar hijar, masr, altabeat al'uwlaa 1419h - 1999m.

• musanaf eabd alrazaaq li'abi bakr eabd alrazaaq bin humam alhimyari alyamanii alsaneanii (t: 211ه), tahqiqu: habib alrahman al'aezami, nashr: almaktab al'iislamia, bayrut, altabeat althaaniat 1403hi. wanuskhat 'ukhraa tahqiq wadirasatu: markaz albuhuth wataqniat almaelumat bidar altaasili, nashra: dar altaasili, alqahirati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1436h.

• almusanafi, li'abi bakr eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim abn 'abi shaybat aleabsii (t: 235ha), taqdim wadabti: kamal yusuf alhut, nashara: dar altaaji, bayruta, altabeat al'uwlaa 1409h - 1989ma. maealim alsanan, li'abi sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim alkhatabii albusatii (t: 388hu), nashr : almatbaeat aleilmita, halab, altabeat al'uwlaa 1351h - 1932m.

• almuejam al'awsata, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb allakhmi altabaranii (t:360ha), tahqiqu: tariq bin eawad allh bin muhamad, waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, nashara: dar alharmayni, alqahirata, 1415hi.

• almuejam alkabiri, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad ban 'aywb allakhmay altabrani(ti:360hi), tahqiqu: hamdi eabd almajid alsalafi, nashara: dar aibn taymiati, alqahirati, altabeat althaaniatu1404h-1405h.

• mierifat alsunan waliathar, li'abi bakr 'ahmad ban alhusayn bin ealay albayhaqay (t:458h), tahqiqu: da.

eabd almueti 'amin qileiji, nashra: jamieat aldirasat al'iislamiati, kratshi, dar alwaei, halb, altabeat al'uwlaa 1412h - 1991m.

• maerifat 'anwae eilm alhadithi, li'abi eamrw euthman bin eabd alrahman abn alsalah alshahrazurii (t:643h), tahqiqu: da.nur aldiyn eatr, nashra: dar alfikr almueasiri, biyrut, dar alfikri, dimashqa, altabeat alsaabieat eashar 1433h .

• maqayis allughti, li'abi alhusayn 'ahmad ban faaris bin zakariaa alqazwini alrazii (t:395h), tahqiq wadabtu: eabd alsalam muhamad harun, nashra: dar alfikri, biyrut, lubnan, 1399h - 1979m.

• almuqtadabi, li'abi aleabaas muhamad bin yazid bin eabd al'akbar alththmalii al'azdi, almaeruf bialmabrad (t: 285hi), tahqiqu: mahmud eabd alkhaliq eadimatun, nashri: ealam alkutub, biyrut .

• almuntaqaa min alsunan almusnadat ean rasul allaه salaa allah ealayh wasalama, li'abi muhamad eabd allh bin ealii bin aljarud alnaysaburii (t: 307ه), tahqiqu: eabd allah eumar albarudi, nashra: muasasat alkitaab althaqafiati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1408hi.

• almuta, li'abi eabd allh malik bin 'anas bin malik ban eaamir al'asbahii almadanii (t:179ha), sahhhah waraqmih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad fuaad eabd albaqi, nashara: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, lubnan, 1406h.

• alnukt ealaa muqadimat aibn alsalahi, li'abi eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allh bn bihadir alzarkashii alshaafieii (t:794ه), tahqiqa: zayn aleabidin bin muhamad bila furiji, nashra: maktabat 'adwa' alsalaf, alriyad, altabeat al'uwlaa,1419h-1998m.

• nil al'awtar sharh multaqaa al'akhbari, limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii (t:1250ه),

tahqiqu: easam aldayn alsababiti, nashara: dar alhadithi, masir, altabeat al'uwlaa 1413hi.

• alwsit fi eulum wamustalah alhadith, lilduktur muhamad bin muhamad bin suaylim 'abushahba (t:1403h), nashra: dar alfikr alearabii.